نظام الإدارة المدرسية

School Management System

أهم مايميز برنامجنا

- يوفر احتياجات المدرسة حسب متطلبات وزارة التربية والتعليم
- ثباتية النظام
- سهولة الوصول للمعلومة
- شمولية الاختصاص
- النظام مطبق في أكثر من 30 من كبرى مدارس المملكة

نظام

- المحاسبة العامة ومحاسبة الطلبة
- القبول والتسجيل
- الشؤون الصحية للطلبة
- العلامات والشهادات
- المواصلات
- المكتبة
- الرواتب وشؤون الموظفين
- بيع الكتب والزي (المستودعات)
- الرسائل القصيرة
- مراكز الكلف
- الموجودات الثابتة

www.mozonsoft.com

شركة المزن للكمبيوتر

Tel:065655019

Mob.079 5399910

079 6688859

info@mozonsoft.com

الأرجوان
للسياحة والسفر

حجوزات فنادق
حول العالم

- طرود بريدية حول العالم..
- اسألوا عن الوجهات الجديدة

تذاكر الطيران
بأسعار منافسة

رحلات خاصة و مميزة
لشهر العسل

تألقوا معنا
بأجمل رحلات الصيف
حيث المتعة والاستجمام

عمان
شارع الجاردنز
دوار الواحة
مجمع منصور الرشق
بناية رقم (164)

Tel + 962 6 551 60 70
Mob + 962 79 5966 627
+ 962 79 716 71 92
+ 962 79 1515 706
Email info@urjwan.com
Web www.urjwan.com

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

165

محرم- صفر 1437هـ - تشرين الثاني 2015م

(وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة)	أ.د. محمد المجالي	4
القرآن للحياة	د.سلمان العودة	6
الموعظة القرآنية من الحكمة اللقمانية	أحمد بازز	8
(قد أفلح من تزكّى)	ابن تيمية	15
الغرر في الشريعة الإسلامية	مالك القضاة	16
أيقونة انتفاضة القدس		20
من المستفيد من تدخل روسيا في سوريا ؟		22
كيف توفّق الفتيات بين ثنائيتين	بشرى/أسماء/آلاء الرشيد	26
ثروة منسية	علي أبو الحسن	29
حنين إلى البيت العتيق	محمد الحناحنة	30
المال والأزواج ... مواقف من الحياة	د. سنا السالم	42
(واسجد واقترب)	أ.د.أحمد شكري	48

مشرف عام المجلة السابق

د. إبراهيم زيد الكيلاني

- رحمه الله -

هيئة المجلة

المشرف العام

أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أ.أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار

أ.د. محمد راتب النابلسي

أ. المستشار عبد الله العقيل

د. صلاح عبد الفتاح الخالدي

د. أحمد إسماعيل نوفل

أ. حسن محمد علي

محررون

مجاهد أحمد نوفل

حمزة عبد الحليم حيمور

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الحناحنة / السعودية

زكي شلطف الطريفي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن للتصميم

www.darfan.com

خطوط يعقوب

0795802037

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

المراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٤

فاكس ٠٠٩٦٢٦٤٦٢٨٣٣٦

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكيّاً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٢٠٠٦/٣١١٠/د)

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان،

ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥٠) كلمة كحد أقصى.

- ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org).

وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوة

إنه خطاب المسؤولية الموجّه للأمة كلها، في أن تأخذ حذرها وتكون على أعلى درجات الاستعداد لمواجهة الأعداء، ولتكون مرهوبة الجانب عزيزة الشأن، مستقرّة الكيان، آمنة الحال. يجيء هذا الخطاب بعد توجيهات كثيرة في سورة الأنفال التي سماها الرسول ﷺ (سورة بَدْر)، حيث أول لقاء حاسم بين صَفَّي الإيمان والكفر، وهُم في الأصل لم يخرجوا لقتال، ووعدهم الله إحدى الطائفتين أن تكون لهم (القافلة أو الحرب)، وتمنّى القوم غير ذات الشوكة، لا جُبناً منهم، بل لعدم استعدادهم؛ فسلاحهم أقرب ما يكون إلى سلاح المسافر لا المحارب، ولكنّ مشيئة الله تعالى كانت غير ما تمنّوا، وحكمته اقتضت أن يكون اللقاء، وبعده النصر الذي لا يمكن أن تتخيّله عقول البشر؛ إذ كيف بفئة قليلة مستضعفة غير مُسلّحة أن تغلب فئة تفوقها بثلاث مرات عدداً، وهي مُدجّجة عتاداً، وأعلنت أنها ستقيم ببدر، وتشرب الخمر، وتعزف لها القيان، فلا تزال العرب تهابها، فكان موضع مقتلها وهزيمتها جزاءً على استكبارها وكفرها، فالله سبحانه لن يترك عباده الصالحين.

وبعد توجيهات كثيرة ونداءات للذين آمنوا في السورة، يأتي خطاب الاستعداد بما فيه من قوة؛ فالأمة تدرك أنّ الصراع والتدافع سُنّة ماضية، وأن لا مكان للضعفاء في هذه الدنيا، ولو تسامحنا وأعلنا السّلم فإنّ أعداءنا لا يفعلون ذلك، فهم في حال غدر مستمرة؛ فالباطل لا يهدأ أبداً وهو يرى الحق ينتشر أو على الأقل قويّاً معافى مستقرّاً، بل يُنغّص عليه حاله، ويقطع عليه الطريق، ولا أبالغ إنْ قلت: إنّ حال الأمة الإسلامية الآن خاضع لهذه المعادلة التي أدركتها القوى العالمية، أن لا تقوم لنا قائمة، بأن نبقى مُفكَّكين مُشرذَمين مُقتَتِلين، منزوعي الإرادة، وينافق هؤلاء الذين تستّروا بالديمقراطية مثلاً، حين يشجّعونها في العالم ويحرمون العالم العربي على وجه التحديد منها، فنراهم يدعمون الديكتاتورية، ولا أقلّ مثلاً على النفاق العالمي أن يمنح جائزة نوبل للسلام هذا العام لأربعة تجمّعات في تونس، لا لشيء، إلا لأنها تقف في وجه حزب النهضة! فأيُّ نفاق عالَميّ هذا! وأيُّ استسخاف بالشعوب والأفكار؟! بل أيُّ حرب علنية على أيّ تجمُّع إسلامي بالرغم من سلميّته وفكره المعتدل؟!

إنّ خطاب إعداد القوة عام لا يقتصر على القوة العسكرية فقط، بل إنّ قوة الإيمان هي الأصل، وهناك قوة العلاقة بين أفراد المجتمع، وقوة البدن؛ فالمؤمن القويّ أحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كُلٍّ خير، ويبقى الخطاب العام للأمة في أن تكون قوية بكُلِّ معاني القوة، ولا أدلّ على ضرورة القوة العسكرية من تتمّة الآية؛ فالله يقول: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ} [الأنفال:٦٠]، فالأصل هو الإعداد، فلا يطمع في مجتمعنا أيُّ طامع، بل ليرهب هؤلاء جانبَنا، فمِن حقّنا أن نكون أقوياء كما يُفكِّر غيرنا في أن يكونوا أقوياء.

اليهود لا يفهمون السلم، فهم في حال غدر مستمرة، لذا رأينا النماذج الباعثة على الاعتزاز وعدّتها : إيمان صادق، وخناجر ترهب بها العدو

ونرى اليوم إخواننا المستضعفين في فلسطين والأقصى، كيف أُريد لنا أن نرتع في الضّعف والهوان والذلّ، ولكنها نفسيّة المؤمن، وعزيمة المقاوم، والغيرة على الأقصى الأسير الذي تركته الدّول الإسلامية يقاوم وحده، فلا عُمَر ولا صلاح الدين ولا معتصم، فكان ما

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

استطاعه هؤلاء من قوة وهي الخناجر، لنرى على أرض الواقع قوة ما توقّعناها، لتُرهِب هؤلاء الصهاينة المجرمين، ولنرى النماذج الباعثة على الاعتزاز بهذه الأمة، فهذه حيلتهم، إرادة منبعثة من إيمان صادق، وخناجر يُرْهِبُون بها أعداءنا، ونجحت إلى حَدٍّ بعيد في إثارة الرأي العام العالمي على الأقل، بأنّ القضية حيّة، حين أراد أصحاب القضية الرسميون وَأْدَها ونسيانها، لينبعث هؤلاء بما استطاعوا من قوة، فأحيوا قضية فلسطين والأقصى من جديد.

يُراد للأقصى أن يُهدَم ويُقَام مكانه هيكل مزعوم رمزاً لدولة يهودية، وهي أرض في الأصل في قاموس السياسة العالمية محتلّة ينبغي خروج المحتلّ منها منذ ثمانية وأربعين عاماً وفق قرار أممي (٢٤٢)، ولكنه الضعف العربي والتآمر العالمي والخضوع لإرادة اللوبي الصهيوني، ونسي المتآمرون جميعاً أنّ فلسطين تحوي أحد أهم مقدّسات المسلمين، فلا يمكن نسيانه أبداً، هو المسجد الأقصى، مسرى نبينا وقِبلتنا الأولى؛ فما أشدّ غفلة هؤلاء حين يتناسون أننا لا ننسى، فمسجدنا الأقصى قرآن يُتلى محفوظ، بل هو مُحَفِّز لنا بأن نبقى دائمي التفكير في تحريره، والعدو يعرف هذه الحقيقة، ولكنّ عتبنا على بني جلدتنا الذين انهزموا أمام ضغط هؤلاء، وخلّوا بين الأقصى وتهويده وهدمه، ومرة أخرى نسي هؤلاء جميعاً أنّ للأقصى رجالاً ونساء لن يتركوه، ولو تعرّض للخطر فربما تكون اللحظة التي ننتظرها جميعاً في توحيد الأمة ضدّ أعدائها، حين تتكشّف الأوراق كُلّها عن بقايا عورات هؤلاء، ولتكون القوة الذاتية التي لم يتوقّعها هؤلاء، ومَن يدري فلعلّ الأحوال كلها تتغيّر بسبب الأقصى.

إنّ غاية ما نتمنّى أن يتحرّر الأقصى، وتعود لنا عزّتنا وكرامتنا؛ فالأمة التي لا تتطلّع إلى العزّة فهي قطعاً مستذلّة ضعيفة تابعة، بل يُغريها أعداؤها (أسيادها) أن تنتقم مِن كُلّ حُرّ يريد نهضتها، فآن لنا بعد عقود من الخِداع وواقع حقيقي من العداء أن نتبصَّر ونتفقّد أنفسنا، ونسلك درب الوعي والفهم والقوة، ونبني إرادتنا، ولنتذكّر أنّ الأيام دول، وأنّ مع العُسر يُسراً، وأنّ غاية ما يريده الله منّا حُسن التوكّل عليه، ونصرة منهجه، وإعداد ما نستطيع من قوة، وبعدها فهو نصر الله: {إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ} [محمد:٧].

القُرآنُ لِلحياة

يوم أنْ كُنّا صغاراً نُسابق بعضنا بعضاً؛ أيّنا أسرع ختماً للقرآن، وأيّنا أسرع قراءة، وأيّنا الذي يصل لآخر السورة أولاً، ومع لطافة هذه السباقات وفضلها، إلا أنها جزء من سمة عامة للتربية التي تُقَدِّم (الكَمّ) على (الكَيْف)، وتحرص على (العدد) مقابل (الصفة والأداء)، ولذا ربما يهذّ الإنسان القرآن هَذّاً كهَذِّ الشِّعر، ونثراً كنثر الدّقل، لا يقف عند حدوده وآياته ومعانيه، وهمُّه آخر السورة أو آخر الجزء، كما أنكر ذلك ابن مسعود ﷺ على قُرّاء القرآن الكريم، وفي الأثر المشهور عن أبي عبد الرحمن السلمي أنهم كانوا لا يزيدون على حفظ عشر آيات حتى يعرفوا معانيها وحقّها، ويفهموا ما فيها من الحلال والحرام، والعِظَة والقصّة، ثم يتجاوزونها إلى غيرها.

والمسلمون اليوم بقدر ما ترى المصاحف بين أيديهم، وربما في صدورهم، تراهم أيضاً يقتربون من القراءة الروتينية له، ويبتعدون عن تأمّله وتدبّره، ويشطحون عن سماع تقريعه أو إطرائه، أو وصفه أو قصّته، والعجب لا ينتهي حين ترى أنّ آيات الله تؤخّر عن استلهامها في التربية والفقه، والفكر والحركة، والإيمان والسلوك، مع إيمان الجميع إيماناً عميقاً بأولوية النصوص القرآنية على كُلّ شيء، وهيمنتها على كُلّ مستوى؛ فترى الناس يختلفون ويصطرعون حول ظنّيات ومصالح وتأويلات، ويتركون ما يتّفقون كُلّهم على معناه من صريح القرآن في الدعوة العامة للإيمان، والاجتماع حولها بعد إنزال القرآن، والنّهي عن الاختلاف فيه، بل وترى في القرآن الكريم دعوة مجلجلة إلى أن يخشع الجميع لذكر الله وما نزل من الحقّ، وأن لا تشغلهم صروف السياسة وحدثان العلم والفكر والمال فتقسو قلوبهم وتصدأ نفوسهم: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ} [الحديد:١٦].

أفلا يتدبّر العالِمُ القرآنَ، أفلا يتدبّر الفقيهُ القرآنَ، أفلا يتدبّر السياسيُّ القرآنَ، أفلا يتدبّر الاقتصاديُّ القرآنَ، أفلا يتدبّر الجميعُ القرآنَ.. {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافاً كَثِيراً} [النساء:٨٢]، نعم، لرأوا تناقضاً واضطراباً وتفكّكاً، ولكنّ القرآن يعطي قواعد عامة للتعامل مع الحياة، يسلّم لها المسلم وهو في غاية الرضى والفرح بأمر الله.

يقول ابن مسعود ﷺ: «إذا سمعتَ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} فأَصْغِ لها سَمعَك؛ فإنه خيرٌ تُؤمَر به، أو شَرٌّ تُصرَف عنه».

فهل يعجز المسلم عن تعويد نفسه وأذنه وجوارحه على تسليم نفسه بكُلّ جوارحه ومفاصله ومشاعره للقرآن؟

المسلمون اليوم يقتربون من القراءة الروتينية للقرآن، ويبتعدون عن تأمّله وتدبّره، واستلهامه في التربية والفقه، والفكر والحركة

أحياناً أسأل نفسي: كيف يؤثّر القرآنُ فينا إذا كانت نفوسنا ملأى بآراء سابقة راسخة ومستقرّة، وليس لأحدنا استعدادٌ لأنْ يُغيّرها أو يُعيد النّظر فيها، وعنده آراء لفلان وفلان من العلماء أو الفقهاء أو السّاسة أو الشيوخ أو غيرهم، وهذه الأقوال مُقَدَّمة ومُسَلَّمة ولا يمكن تجاوزها ولا مناقشتها، إضافة إلى شهوات مسيطرة على الإنسان، وخلفيات ثقافية ومعرفية ومجتمعية، تضع عشرات العوائق والعقبات، أشبه شيء بالغلاف الذي يحجب عن فهم القرآن بكُلّ معانيه، فهي الأكنّة التي يذكرها القرآن؟!

ونحن لا نشك في إسلام هؤلاء وصدقهم، إلا أنّ هذا اللاوعي يؤثّر في الإدراك، حيث لا يشعر الإنسان ما لم يُراجع ويُحاول بكُلّ قوّته وإمكانياته، فإذا اجتمعت كل هذه المشكلات أمام فهم القرآن، فكيف سيفهم المسلم هذا النصّ القرآني العظيم؟

د. سلمان بن فهد العودة
رئيس موقع الإسلام اليوم

إنّ علينا أن نحتفي بتوجيه الله تعالى، وأن نستسلم ونقف عند كل تصحيح قرآني للأخطاء والعادات المحكمة في مجتمعاتنا، بحيث يكون عندنا استعداد تام لأنْ نقترب من تطبيق القرآن الكريم وامتثاله.

ولو نظرنا إلى الجيل المثالي -جيل الصحابة- كيف تعايشوا مع القرآن؟ وما هي الآيات التي عملوا بها؟ لوجدنا أنهم سلَّمُوا أنفسهم للقرآن، ولذلك أقول: لنطرح على أنفسنا جميعاً شعار: (سَلِّم نفسَك للقرآن) لنكون كما أمر الله عزّ وجلّ وعلى الوجه الذي يأمر سبحانه وتعالى، فإذا استطعنا أن نسيطر على أنفسنا، ونُحَكِّم فيها القرآن، ونكشف مواطن الخلل والضعف والقصور، ونجعل المرجعية له، فهُنا نكون سَلَّمنا أنفسنا له، واهتدينا إلى تدبُّره، وكيف ندرس أسراره وإعجازه، وكيف يكون مقوّياً لإيماننا في زمن الضعف.

وكثير من المسلمين يعتقد أنّ الأجر محصور في التلاوة، وقد تبين لي أنّ الأجر ليس مبنيّاً على كثرة ما يقرؤه الإنسان، بل هو مبني على ثلاثة أمور:

الأول: الوقت، فإذا قضى المسلم ساعة -مثلاً- في قراءة القرآن الكريم، كُتِب له أجر ساعة، ولو قرأ بها وجهاً واحداً يُرَدِّدُه ويتدبّره.

الثاني: الجودة، والمهارة فيه، وتجويد لفظه والترنم فيه، وترتيله، ولذلك يقول الصادق المصدوق ﷺ كما في الصحيحين: «الماهر في القرآن مع السَّفَرة الكِرَام البَرَرَة، والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاقّ، له أجران». ويدخل في المهارة فيه: تجويده، وضبطه، وتأمُّله، والوقوف عنده.

الثالث: الأثر الذي يُحدِثُه القرآن على نفس القارئ والسامع.

وبالتأمل العام للقرآن، ودراسته ومدارسته، سنكشف الكثير من الأخطاء والمشكلات والعلل والأدواء العقلية والعلمية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية، ونحن أحوج ما نكون في هذا الوقت إلى المصارحة ونحن نتحدّث عن القرآن والإيمان، وكثيرون قد يرحّبون بالمصارحة إذا كانت في صالحهم وتستهدف طرفاً آخر، أما إذا كانت المصارحة تخاطبهم هُم فإنّ الكثيرين يكونون بمعزل عنها؛ فنحن لدينا استعداد أنْ نهاجم أعداءنا، لكن ليس لدينا استعداد أن نهاجم مكامن الخلل في نفوسنا، والقرآن يُعَلِّم الأخلاق مع الأصدقاء والأعداء، ويُعَلِّمُنا أنّ التغيير يبدأ من الاعتراف بمشكلاتنا الداخلية وعللنا وأدوائنا، وبذلك يتمّ التغيير والإصلاح: {إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد:١١].

نريد أن نقرأ القرآن ونُقرئه للناس على أنه للحياة والأحياء، ونريد للقرآن أن يعيش بيننا في واقع حياتنا

إننا وفي الاستجابة للقرآن ومقاصده ومفاهيمه، نريد أن نقرأ القرآن ونسمعه ونُقرئه للناس على أنه للحياة والأحياء، ونريد للقرآن أن يعيش بيننا في واقع حياتنا، وإنّ الذي يُقْبِلُ على القرآن يجد فيه من أسرار البلاغة والإعجاز وقوّة الإيمان شيئاً عظيماً، خصوصاً في هذا العصر الذي يحتاج فيه الناس إلى تعزيز إيمانهم وإزالة الأوضار التي علقت بنفوسهم وجثمت على صدورهم.

وأخيراً: إنّ بعض المسلمين يعرفون القرآن للموتى، فهل يعرفونه للأحياء؟ وهل يعرفونه للحياة؟

إنّ القرآن للحياة والأحياء مع حفظ حقّ غيرهم في ذلك، إلا أنّ الأحياء أبقى وأولى من الأموات، والاهتداء بالقرآن في مسارب الحياة أحقّ من مقابر الأموات {أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأنعام:١٢٢].

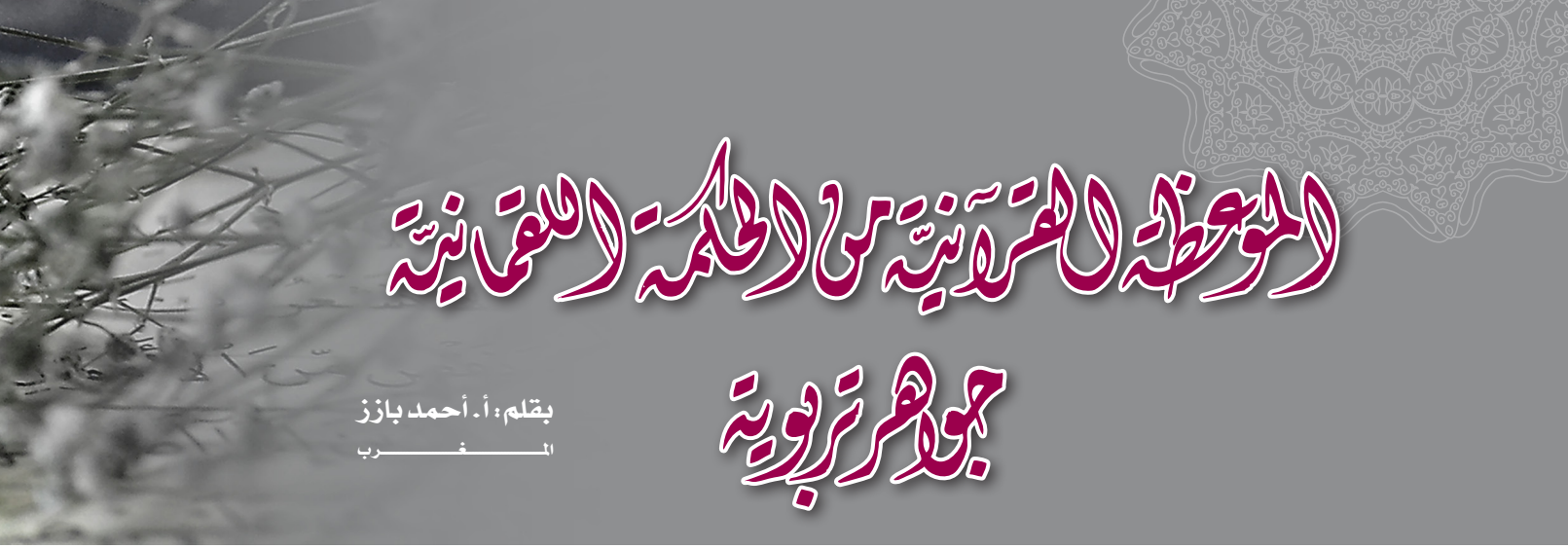

الموعظة القرآنية من الحكمة اللقمانية

جواهر تربوية

بقلم: أ. أحمد بازز
المغرب

موعظة الواعظين مهما بلغت في الفصاحة وقوة التأثير والبلاغة والشمول والإحاطة، فإنها لن ترقى إلى الموعظة القرآنية الصادرة من العليم الخبير، ومثلها تماماً تلكم الموعظة اللقمانية التي زكّاها العليّ القدير، الصادرة من العبد الحكيم الناصح الأمين، لذلك أحببتُ أن نقف جميعاً على هذه الحكمة، نقتطف منها ثماراً يانعة، وحِكَماً نافعة.

إنّ الحديث عن التربية حديث مهم، تنبع أهميته من أهمية التربية نفسها؛ وذلك باعتبارها المدخل الصحيح لإيجاد الشخصية المسلمة المتّزنة المستقيمة، وتنشئة جيل فاقه لدينه متمسّك به، عامل به وداعٍ إليه، ليُحقّق خيريّة الأمة.[1]

فـ(التربية) بمفهومها الإسلامي تُعنى بتصحيح التصوّرات، ثم تصحيح التعبُّدات، ثم تصحيح السلوك الاجتماعي...[2] وهذا ما تُجسِّدُه موعظة لقمان التي نحن بصدد استخراج الدعائم التربوية منها.

قال تعالى في سورة لقمان: {وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ . وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ . وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ . وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللهُ إِنَّ اللهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ . وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ . وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} [لقمان:١٢-١٩].

بين يدَي الموعظة:

مما ينبغي أن نشير إليه ههنا أنّ هذه الموعظة اتّسمت بأمور جعلتْها بليغة ومثمرة:

> **الله تعالى زكّى هذه الموعظة، فسطّرها في كتابه وصيّة ذهبيّة صالحة لكُلّ زمان ومكان، متى امتثلها الإنسان، انتفع بها أيّما انتفاع**

أولاً: أنها حكيمة وصادرة من حكيم.[3]

ثانياً: استعمل لقمان الحكيم أسلوب النداء من باب المجاز لطلب حضور الذِّهن لوعي الخطاب.

ثالثاً: استعمل التصغير لكلمة الابن (بُنَيّ)؛ لتنزيل المخاطب الكبير منزلة الصغير كناية على الشفقة به والتحبُّب له، وفي مقام الموعظة يدلّ على إمحاض النصح، وفيه حَثٌّ على امتثال الموعظة.

رابعاً: تكرار أسلوب النداء بين هذه الوصايا التي ضمّنتها الموعظة، حكمةَ تجديد نشاط السّامع لوعي فحوى الخطاب.

إنّ القرآن قد زكّى هذه الموعظة الحكمة فسَطَّرها -سبحانه- في كتابه وصيّة ذهبيّة صالحة لكُلّ زمان ومكان، متى امتثلها الانسان، انتفع بها أيّما انتفاع، ونحن من منطلق عقيدتنا الإسلامية أولى بها من غيرنا وأن نستفيد منها كما سطَّرها الوحي في ثنايا المصحف الشريف، دون أن تحتاج إلى صياغتها في قوالب تشبه تلك النظريات التربوية الفاشلة

المستوردة -بأموال طائلة- من غرب عالمنا وشرقه لبشر يعتري النقص والقصور أفكارهم.

وقفة مع لقمان الحكيم: اختلف أهل العلم في شأنه، والجمهور على أنه لم يكن نبيّاً بل كان حكيماً، قذف الله في قلبه الحكمة فنطق بها[4]، وقد قال الله تعالى: {وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} [البقرة:٢٦٩].

مع الموعظة:

لما كان أخطر الذنوب على الإطلاق وأشدّها عقوبة يوم القيامة هو الإشراك بالله، فقد ابتدأ لقمان موعظة ابنه بطلب إقلاعه عن الشرك بالله؛ لأن النفس المعرّضة للتزكية والكمال، يجب أن يُقَدَّم لها قبل ذلك تخليتها عن مبادئ الفساد والضلال؛ فإنّ إصلاح الاعتقاد أصلٌ لإصلاح العمل، فجاءت الموعظة بقاعدة ذهبية ينبغي أن تُكتَب على أبواب المدارس والمعاهد والجامعات، ألا وهي: «التخلية قبل التحلية».

والحقيقة الناصعة التي لاينكرها لبيب هي أنّ الشرك جريمة شنعاء، فيه ظلم لحقوق الخالق -سبحانه-، وظلم للنفس بإخضاعها لغير الله، وظلم لحقائق الأشياء بإفسادها؛ فمنطلق العملية التربوية الناجحة هو تصحيح الاعتقاد، وربط العباد بخالقهم -جل وعلا- في جميع أعمالهم.. قال النبي ﷺ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي الإِشْرَاكُ بالله، أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَقُولُ: يَعْبُدُونَ شَمْساً، وَلا قَمَراً، وَلا وَثَناً، وَلَكِنْ أَعْمَالاً لِغَيْرِ الله، وَشَهْوَةً خَفِيَّةً».[5]

لقد رفع الإسلام مقام الوالدَين إلى مرتبة لم تعرفها الإنسانية في غير شريعة الرحمن؛ إذ جعل الإحسان إليهما والبِرّ بهما في المرتبة الثانية بعد الإيمان بالله والعبودية له، ورغم المقام العالي الذي وضع فيه المولى -عزّ وجلّ- الوالدَين، فإنّ أيّ تعارض بين مصالحهم وعقيدة التوحيد يعني عدم الخضوع لهما ولا طاعتهما، بل بِرّهما دون أن يمسّ جناب التوحيد بسوء.

ما يزال الجانب العقدي يشغل حيّزاً وافراً في الموعظة اللقمانية لأهميته، لذلك نجد الحكيم لقمان يبين لابنه علم الله الواسع والمحيط بجميع الكائنات، أنّا كانت -من العالم العلوي والعالم السفلي-، والقدرة المحيطة بجميع الممكنات، وساق مثال الخردل كأدقّ الأجسام المختفي في أصلب مكان أو أقصاه ليكون ما فوقه أولى بأن يحيط به علم الله وقدرته، وهذه الطريقة في التعليم بالمثال، وبالمثال الأقّل والأقرب، أنجع في تحصيل منافع كثيرة لدى المتعلّم والسّامع، وهو ما يُسَمَّى عند علماء الأصول: (دلالة فحوى الخطاب)، وهو من الأساليب القرآنية، كما قال تعالى في حق الوالدين {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ} [الإسراء:٢٣]، ليكون ما فوق التأفيف أولى بالتحريم.

> **رفع الإسلام مقام الوالدَين إلى مرتبة لم تعرفها الإنسانية في غير شريعة الرحمن، إذ جعل الإحسان إليهما والبِرّ بهما في المرتبة الثانية بعد الإيمان بالله**

تهدف هذه الوصية إلى زرع الرقابة الإلهية لدى الابن، وتعريفه بعلم الله الواسع -سبحانه- الذي لا تخفى عليه الأشياء وإن دقّت ولطفت وتضاءلت.

فإذا قمنا بتصحيح المعتقَد لدى الأبناء ووُجد الوازع الديني لديهم، فإنّ الأمر يستوجب أن ننتقل بهم إلى الجانب العملي العِبادي، لذلك

انتقل لقمان بابنه إلى موضوع جدير بوقفات، ألا وهو موضوع الصلاة، التي هي من أهم العبادات.

والصلاة التي أمر بها لقمان ابنه هي التي تكون بحدودها وفروضها وأوقاتها، لتكون صلة بين العبد وربه، وطريقة مُثلى لتربية النفس والمجتمع.. والذي يُحسب على الإسلام ويَنظر إلى الصلاة بازدراء، حريٌّ أن يُنعَت بالسَّفَه وألا يكون موضع ثقة لقضاء حوائج العباد؛ لأنه ضيَّع الفريضة -عمود الدين-، ومن ضيّعها فهو لما سواها أضيع.

والصلاة هي أول ما يُحاسَب عليه العبد يوم القيامة -من الأعمال- فإن صلحت صلح سائر عمله.

ينبغي على رجل التربية والتعليم في كُلّ مراحل تلقين الناشئة العلوم الأبجدية والمعارف والآداب والأحكام، أن يكون لموضوع الصلاة فيها نصيب وافر بجانبَيها النظري والعملي.

إنّ مِن الأمراض الخطيرة في مجتمعنا الراهن الاستهانة بهذه الشريعة -الصلاة-؛ فأغلب الناس لا يُصلّون، مع العلم أنّ العهد الذي بيننا وبين اليهود والنصارى هو الصلاة، فمَن تركها فقد كفر كفراً عمليّاً يقدح في انتسابه إلى الإسلام.. ألا نخجل من تركنا للصلاة ونحن من المكلَّفين، ما عسانا نجيب به هذا الحديث؟

قال معاذ بن عبد الله بن خبب الجهني لامرأته: متى يُصَلِّي الصبي؟ فقالت: كان رجل منّا يذكر عن رسول الله ﷺ أنه سُئل عن ذلك، فقال: «إذا عرف يمينه من شِماله فمُرُوه بالصلاة».[٦]

ومن جملة ما جاء في مواعظ لقمان: النهي عن احتقار الآخرين، وشمل النهي كذلك المشي الذي يوحي بالتكبُّر والخيلاء، والمأمور به إذن، هو القصد فيه وهو الوسط بين السرعة المفرطة والدّبيب.

والمشي القصد من الآداب المرتبطة بحالة الشخص الخاصة، ويضاف إليه الكلام وهما أظهر ما يلوح على المرء من آدابه؛ فغَضّ الصوت في حقيقة الأمر من الآداب العالية التي ينبغي أن نراعيها في الكلام مع الآخرين، والمراد بالغَضّ هو الكلام المسموع الذي يكون دون الجهر الفاحش ولا السرّ الخافت، ووجه النّكارة في الصوت أن يكون عالياً فاحشاً، يشبه إلى حدٍّ بعيد نهيق الحمار، لذلك ورد تشبيهه به في موعظة لقمان الحكيم.

والحمار عند العرب مَثَلٌ في الذمّ البليغ والشتيمة، وكذلك نهاقه، ومن استفحاشهم لذكره مجرّداً؛ فإنهم يُكَنُّون عنه ويرغبون عن التصريح فيقولون: الطويل الأذنين؛ كما يُكَنَّى عن الأشياء المستقْذَرة، وقد عُدَّ في مساوئ الآداب أن يجري ذِكْرُ الحمار في مجلس قوم من أولي المروءة.

هوامش:

١. صفحة:٥٦، بتصرف من كتاب نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة حتى البلوغ، لمحمد بن شاكر الشريف، ط الأولى ٢٠٠٦.

٢. للمزيد من البيان انظر:كتاب: التوحيد والوساطة في التربية الدعوية، ص٨، دار الكلمة، مصر المنصورة: الطبعة الأولى: ٢٠٠٢، للدكتور فريد الأنصاري الخزرجي المغربي -رحمه الله.

٣. الحكمة: هي وضع الشيء في محلّه، أما الحكيم فهو المعلّم والمرشد الناصح.

٤. انظر تفسير ابن كثير، ج٣، ص٤٢٧، وأحكام القرآن لابن العربي المعافري المالكي، ج٣ ص٤٢٦، تحقيق: رضى فرج الهمامي، المكتبة العصرية، صيدا. الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٥. سنن ابن ماجه عن شداد بن أوس رضي الله عنه.

٦. الحديث أخرجه أبو داود، كتاب الصلاة، رقم:٤١٩.

خارطة ذهنية لسورة القصص

الثقة بوعد الله

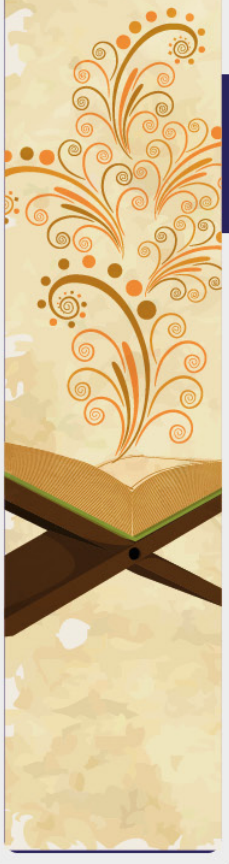

- قصة موسى عليه السلام (١-٤٦):
  - مقدمة عن قصة موسى وفرعون (١-٦)
  - إلقاء موسى في اليمّ وما تلاه من أحداث (٧-١٤)
  - قتل موسى للقبطي خطأً وخروجه من مصر (١٥-٢١)
  - دخول موسى أرض مدين (٢٢-٢٨)
  - عودة موسى إلى مصر بالنبوّة، ومعجزاته (٢٩-٣٢)
  - تكذيب فرعون وعاقبة عناده (٣٣-٤٦)
- تكذيب مشركي مكة للرسول والقرآن، والردّ على شبهاتهم (٤٧-٥١)
- جزاء أهل الكتاب وصفاتهم (٥٢-٥٥)
- زعم المشركين والردّ عليهم (٥٦-٦١)
- من مواقف المشركين وأحوالهم يوم القيامة وفلاح المؤمنين (٦٢-٦٧)
- بعض مظاهر قدرة الله ورحمته (٦٨-٧٥)
- قصة قارون والعبرة منها (٧٦-٨٤)
- بعض التوجيهات للرسول صلى الله عليه وسلم (٨٥-٨٨)

المملكة الأردنية الهاشمية

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

مركز العلامة الدكتور فضل حسن عباس للدراسات القرآنية

يعلن مركز العلامة
فضل عباس للدراسات القرآنية

التابع للإدارة العامة للجمعية عن قرب افتتاح مكتبة علمية بثوب جميل، لخدمة طلاب وطالبات العلم الشرعي، وذلك بداية شهر (كانون أول/2015م).

وسيعلن المركز لاحقاً عن تفاصيل الدوام وساعاته.

يذكر أن مركز العلامة فضل عباس للدراسات القرآنية افتتح في (2012/10/1م)، وهو مركز علمي رائد، يعمل بمهنية عالية لتحقيق التميز في الدراسات الفكرية والحضارية المستمدة من القرآن الكريم، والتواصل العلمي والبحثي.

مسابقة العدد مئة وخمسة وستين 165

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

اختر الإجابة الصحيحة:

١. اسم (المسجد الأقصى) يُطلق على:

أ) المسجد القِبْلي. ب) مسجد قُبّة الصخرة. ج) الساحة المسوَّرة كاملة.

٢. حَيّ من أحياء القدس القديمة، أقدم الاحتلال على إزالته بعد سنة (١٩٦٧م) وحوّله إلى ساحة أسماها (ساحة المبكى):

أ) حيّ المغاربة. ب) حيّ الأكراد. ج) حيّ الطالبية.

٣. {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ}، المقصود بكلمة {الْآخِرَةِ}:

أ) يوم القيامة. ب) المرة الثانية والأخيرة. ج) لا شيء مما ذكر.

٤. منطقة من مدينة القدس، تقع تحت سيطرة الاحتلال منذ سنة (١٩٤٨م)، وهي منطقة مقدّسة في نظر اليهود:

أ) القدس الشرقية. ب) القدس الغربية. ج) جبل المكبر.

٥. بنى المسلمون مسجداً في المكان الذي صلّى فيه عُمَر بن الخطاب بعد فتحه للقدس، وسُمّي هذا المسجد:

أ) مسجد الفتح. ب) مسجد عُمَر بن الخطاب. ج) مسجد بيت المقدس.

٦. يسعى الاحتلال إلى تنفيذ سياسته التهويدية في المسجد الأقصى، من خلال:

أ) كثرة الاقتحامات. ب) منع المصلّين والمرابطين. ج) أ + ب.

جوائز المسابقة

عشر جوائز

قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٥/١٢/٩.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 165

١- ..... ٤- .....

٢- ..... ٥- .....

٣- ..... ٦- .....

الفائزون بمسابقة العدد مئة وثلاثة وستين 163

- روضة راضي صادق زربا
- ابتسام كمال محمود زهران
- إيثار إبراهيم أحمد الشديفات
- نايف سعيد محمد حمد
- ريوند عزمي راغب حمام
- نادية سليمان سلامة أبو رياش
- هديل ياسين محمد إسماعيل
- وليد جلال عبد الحافظ عبد الرحيم
- زينب أحمد سالم الأحمدي
- سهام محمود يوسف غنايم

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئة وثلاثة وستين 163

١- فتيلاً.
٢- العُرجُون.
٣- الأزلام.
٤- الأنبياء و(ص).
٥- الشوكاني.
٦- ابن هشام الأنصاري.

كوبون مسابقة العدد 165

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى}

ابن تيمية
-رحمه الله-

في تزكية النفس، وكيف تزكو بنفسك بترك المحرّمات مع فعل المأمورات، قال تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا} [الشمس:٩]، و{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى} [الأعلى:١٤].

قال قتادة وابن عيينة: قد أفلح مَن زكّى نفسه بطاعة الله وصالح الأعمال.

وقال الفرّاء والزجّاج: قد أفلحت نفسٌ زكّاها الله، وقد خابت نفسٌ دسّاها الله.

وليس هو المراد من الآية، بل المراد بها الأول لفظاً ومعنى.

وقوله: {مَنْ زَكَّاهَا} اسم موصول، ولا بد فيه من عائد على {مَنْ}، فإذا قيل: قد أفلح الشخص الذي زكّاها؛ كان ضمير الشخص في زكّاها يعود على {مَنْ}، هذا وجه الكلام الذي لا ريب في صحّته، كما يُقال: قد أفلح من اتّقى الله وقد أفلح من أطاع ربّه.

والمقصود هنا أمر الناس بتزكية أنفسهم، والتحذير من تدسيتها، كقوله تعالى {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى}، فلو كان المعنى (قد أفلح مَن زكّى الله نفسه) لم يكن فيه أمر لهم ولا نهي، ولا ترغيب ولا ترهيب.

والمقصود ذكر التزكية.. قال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ} [النور:٣٠]، وقال: {فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ} [النور:٢٨]، وقال: {الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ} [فصلت:٧]، وقال: {وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى} [عبس:٧].

وأصل (الزكاة): الزيادة في الخير.

ومنه يُقال: زكا الزّرع، وزكا المال إذا نما، ولن ينمو الخير إلا بترك الشرّ.

والزرع لا يزكو حتى يُزال عنه الدّغل، فكذلك النفس والأعمال، لا تزكو حتى يُزال عنها ما يُناقضها ولا يكون الرّجل متزكّياً إلا مع ترك الشرّ؛ فإنه يدنّس النفس ويدسّيها.

قال الزجّاج: {دَسَّاهَا}: جعلها ذليلة خسيسة. وقال الفرّاء: {دَسَّاهَا}: لأن البخيل يُخفي نفسَه ومنزله وماله. قال ابن قتيبة: أي أخفاها بالفجور والمعصية؛ فالفاجر دَسَّ نفسَه، أي قمعها وخبّاها، وصانع المعروف شَهَر نفسَه ورَفَعَها.. وكانت أجواد العرب تنزل الرّبى لتشهر أنفسها، واللئام تنزل الأطراف والوديان.

فالبِرّ والتقوى يبسطان النفس، ويشرحان الصّدر، بحيث يجد الإنسان في نفسه اتّساعاً وبسطاً عمّا كان عليه قبل ذلك، فإنه لمّا اتّسع البِرّ والتقوى والإحسان، بسطه الله وشرح صدره.. والفُجور والبُخل يقمعان النفس ويُهينانها، بحيث يجد البخيل في نفسه الضّيق والضّنك.

الغَرَر في الشريعة الإسلامية

أ. مالك القضاة
باحث في الفقه الاسلامي
ماجستير فقه مقارن

لم يأتِ في القرآن الكريم ذِكرٌ للغَرَر بمعناه الاصطلاحي، وإنما جاءت الكلمة بتصاريف متعدّدة تدلّ بمجملها على المعنى اللغوي للغَرَر، أما الغَرَر بمعناه الاصطلاحي فقد ورد النهي عنه بصورٍ توحي له؛ فلم يأتِ النهي عنه بدلالة العبارة وإنما جاء بدلالة الإشارة، أما الآيات التي نهتْ عنه بدلالة الإشارة فقد جاءت بطريقين: أحدهما النهي عنه بطريق النفي، والأخرى النهي عنه بطريق الإثبات.

ومعنى الغرر اصطلاحاً كما نقله الإمام النووي: «ما انطوى عنك أمره، وخفيت عليك عاقبته».[1]

وقد ورد النهي عن بيع الغَرَر في القرآن الكريم في عدّة مواضع، وكانت في مجملها تتحدّث عن حرمة أكل أموال الناس بالباطل، ومن تلك الآيات قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء:٢٩].

يقول القرطبي في معرض تفسيره لهذه الآية: «ومَن أكل المال بالباطل، بيع العربان؛ وهو أن يأخذ منك السلعة أو يكتري منك الدابّة ويعطيك درهماً فما فوقه على أنه إن اشتراها أو ركب الدابّة فهو من ثمن السلعة أو كراء الدابّة، وإن ترك ابتياع السلعة أو كراء الدابة فما أعطاك فهو لك، فهذا لا يصلح ولا يجوز عند جماعة الفقهاء والأمصار من الحجازيين والعراقيين؛ لأنه من بيع القمار والغَرَر والمخاطرة وأكل المال بالباطل بغير عوض ولا هبة، وذلك باطلٌ بإجماع».[2]

وهذا الكلام يثبت أنّ الغَرَر من تلك البيوع والأسباب المحرّمة التي نهى عنها الشارع الكريم؛ فهو يدخل في أكل المال بالباطل وهو ما نهت عنه الآية الكريمة.

وقد نبّهت السنّة الشريفة إلى حرمة الغَرَر في كثيرٍ من المواضع، فلم تترك جزئية يدخل فيها الغَرَر إلا حذّرت منها ونبّهت لها مباشرةً أو إيماءً؛ لذلك، فالغَرَر من أعظم وأخطر ما يلحق بالعقود ويؤثّر عليها، وقد ذكره سيدنا محمد ﷺ في بعض الحالات وأشار إليه بصورٍ من العقود التي يدخل بها دون التصريح به لوضوح حال تلك العقود أنها من عقود الغَرَر، ومن تلك النصوص ما رواه أبو هريرة ﷺ قال: «نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع الحصاة، وعن بيع الغَرَر».[3]

ورد النهي عن بيع الغَرَر في القرآن الكريم في عدّة مواضع، وكانت في مجملها تتحدّث عن حرمة أكل أموال الناس بالباطل

ضوابط الغَرَر المؤثّر في العقود:

١. أن يكون الغَرَر كثيراً بحيث يوصف البيع أنه بيع غَرَر: والغَرَر الكثير ثلاثة مواضع كما جاء في مقدمات ابن رشد، حيث يقول: «والغَرَر الكثير المانع من صحّة العقد يكون في ثلاثة أشياء، أحدهما: العقد، والثاني: أحد العوضين (الثمن أو المثمون أو كليهما)، والثالث: الأَجَل فيهما أو في أحدهما؛ فأما الغَرَر في العقد فهو مثل نهي النبي ﷺ عن بيعتين في بيعة، وعن بيع العربان، وعن بيع الحصاة، وأما الغرر في الثمن والمثمون أو في أحدهما، فإنه يكون بثلاثة أوجه: أحدهما الجهل بذلك أو بمقداره، فأما الجهل بصفة ذلك فهو مثل أن يبيع جنيناً في بطن أمه أو غائباً على غير صفة، وأما الجهل بمقداره فهو مثل أن يبيع الطعام بكيلٍ مجهول أو يبيع سلعة بجزاف من الدنانير والدراهم، والثاني: عدم القدرة على تسليمه، وذلك مثل أن يبيع العبد الآبق والجمل الشارد، والثالث: الجهل بمآل حاله (بمعنى أن يبيع التاجر شيئاً لا يدري ما يكون حاله بعد البيع، إما لمرضٍ أو ما يشابهه)، وأما الغَرَر بالأجل في الثمن والمثمون فذلك مثل أن يبيع منه سلعةً بثمنٍ إلى قدوم زيد أو إلى موته».[4]

٢. أن يكون الغَرَر أصيلاً في العقد[5]، وذلك مثل بيع الشاة مع حملها، فلا يجوز بيع الحمل دون أمه، ويجوز بيعه مع أمه إن كان القصد شراء الأم لا الحمل، فيكون الحمل تابعاً لا أصلاً في عقد البيع.

٣. أن يكون الغَرَر في عقود المعاوضات المالية، وكما ذكرنا سابقاً، فإنّ

العلّة من تحريم بيع الغَرَر هي مظنّة التدابر والتشاحن والتباغض بين العباد، ولا يتحقّق ذلك إلا في عقود المعاوضات المالية.

٤. أن لا يكون العقد مما تدعو له حاجة الناس وتعاملاتهم، وهذا الضابط يُردّ إلى عُرف الناس وعاداتهم، وقد أشارت الدراسة لذلك في الموضوع السابق، فإن دعت إليه حاجة الناس أصبح من الغَرَر المعفي عنه.

٥. أن يمكن اجتنابه والتحرُّز منه، فإن لم يمكن التحرُّز منه عُفي عنه للمصلحة، وإلا فهو من الغَرَر المؤثّر في العقود.

وقد أشار الفقهاء والعلماء وخاصةً فقهاء المالكية إلى هذه الضوابط في كتبهم؛ فبيع الغَرَر من البيوع التي حازت على اهتمامهم ودراستهم، ويظهر ذلك في أبواب البيوع من الكتب الفقهية وغيرها، فقد توسّعوا فيه أيّما توسّع، وبالرغم من أنّ بعض الفقهاء لم يذكروا الغَرَر صراحةً إلا أنهم أشاروا إلى ما يدلّ عليه، كما هو الحال عند علماء المذهب الحنفي.

هوامش:

١. النووي، أبي زكريا محي الدين بن شرف، المجموع، تحقيق محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة، م ٢٣، كتاب البيوع، باب ما نُهي عنه من بيع الغَرَر، ج٩، ص ٣١٠.

٢. الجامع لأحكام القرآن، ج٦، ص٢٤٧.

٣. صحيح مسلم، كتاب البيوع حديث (١٥١٣).

٤. ابن رشد الجد، المقدمات الممهدات، ج٢، ص٧٣-٧٦.

٥. الضرير، الصّديق محمد الأمين، الغَرَر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي.

أهم المراجع:

١. الغَرَر وأثره في العقود في الفقه الإسلامي، الصديق الضرير.

٢. نظرية الغَرَر في الشريعة الإسلامية، د.ياسين درادكة.

٣. أثر الغَرَر في المعاملات المالية المعاصرة، مالك القضاة.

احرص على
اقتناء أعداد مجلة
الفرقان
بسعر (10) دنانير للمجلد

عرض جديد

كاملة ومجلدة

متوفر الآن
مجلد عام
(2013)
من العدد 131
إلى العدد 142

تحتوي المجموعة
على (13) مجلداً
من العدد (1) إلى العدد (142)
من عام 1999 إلى عام 2013

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135
خلوي: 0799524680

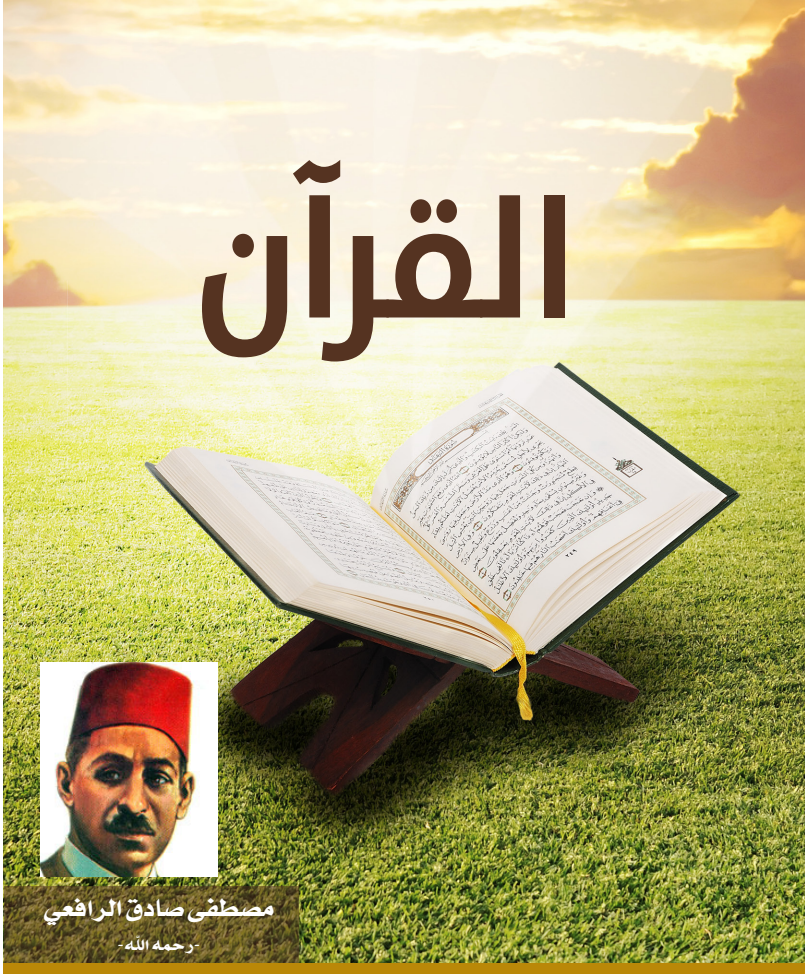

القرآن

مصطفى صادق الرافعي

-رحمه الله-

يقولون مجنون بعض آلهتنا اعتراه، وأساطير الأولين اكتتبها {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ} [يونس:٣٨]، بلى إن العقل الكبير في كماله ليتمثل في العقول الصغيرة كأنه جنون، وإنّ النجم المنير فوق هلاله ليظهر في العيون القصيرة كأنه نقطة فوق نون، وهل رأوا كلاماً تضيء ألفاظه كالمصابيح، فعصفوا عليه بأفواههم كما تعصف الريح {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ الله} [التوبة:٣٢]، وأين سراج النجم من نفخة ترتفع إليه كأنما تذهب تطفيه، ونور القمر من كفّ يحسب صاحبها أنها في حجمه فيرفعها كأنما يخفيه! وهيهات هيهات دون ذلك دَرْجُ الشمس وهي أم الحياة في كفن، وإنزالها بالأيدي وهي روح النار في قبر من كهوف الزمن.

لا جرم أنّ القرآن سِرُّ السماء؛ فهو نور الله في أفق الدنيا حتى تزول، ومعنى الخلود في دولة الأرض إلى أن تدول، وكذلك تمادى العرب في طغيانهم يعمهون، وظلّت آياته تلقف ما يأفكون {فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ} [الأعراف:١١٨].

مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم الذي نُحِبُّه

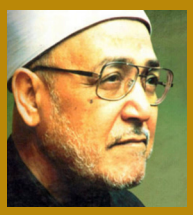

الشيخ محمد الغزالي

-رحمه الله-

إنك لن تُحِبَّ لله إلا إذا عرفت أولاً الله الذي تحب من أجله! فالترتيب الطبيعي أن تعرف قبل كُلّ شيء: مَن رَبُّك؟ وما دينك؟ فإذا عرفتَ ذلك -بعقل نظيف- وزنت بقلب شاكر جميل مَن بلّغك عن الله وتحمّل العنت من أجلك، وذلك معنى الأثر «أَحِبُّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحِبُّوني بحُبّ الله»، ومعنى الآية: {قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ الله فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الله وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ والله غَفُورٌ رَحِيمٌ} [آل عمران:٣١].. ثم إنّ نبي الإسلام ﷺ لم يُنَصِّب نفسه «بابا» يَهَبُ المغفرة للبَشَر ويمنح البركات، إنه لم يفعل ذلك يوماً ما؛ لأنه لم يشتغل بالدَّجَل قطّ!

إنه يقول لك: تعالَ معي، أو اذهب مع غيرك من الناس، لنقف جميعاً في ساحة ربِّ العالمين نُناجيه {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ} [الفاتحة:٦-٧] فإذا رضي عنك هذا النبي، دعا الله لك..

وإذا رضيت أنتَ عنه ووقر في نفسك جلال عمله وكبير فضله، فادعُ الله كذلك له! فإنك تشارك بذلك الملائكة الذين يعرفون قدره ويستزيدون أجره {إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً} [الأحزاب:٥٦].

وليس عمل محمد ﷺ أن يُجَرَّك بحبل إلى الجنّة، وإنما عمله أن يقذف في ضميرك البصر الذى ترى به الحقّ، ووسيلته إلى ذلك كتابٌ لا يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه، مُيَسَّر للذِّكر، محفوظ من الزَّيْغ، وذاك سِرُّ الخلود في رسالته.

اختلال ميزان الأولويات في الأمة

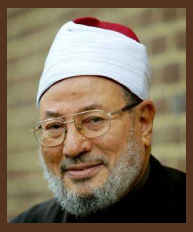

أ.د. يوسف القرضاوي

مَن نظر إلى حياتنا في جوانبها المختلفة -مادية كانت أو معنوية، فكرية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو غيرها- وجد ميزان الأولويات فيها مختلاً كُلّ الاختلال.. نجد في كُلّ أقطارنا العربية والإسلامية مفارقات عجيبة:

ما يتعلّق بالفنّ والترفيه مُقدَّم على ما يتعلق بالعلم والتعليم.

وفي الأنشطة الشبابية: نجد الاهتمام برياضة الأبدان مُقدَّماً على الاهتمام برياضة العقول.. وكأنّ معنى رعاية الشباب: رعاية الجانب الجسماني فيهم لا غير، فهل الإنسان بجسمه أم بعقله ونفسه؟

وليتهم اهتمّوا بكُلّ أنوع الرياضة، وخصوصاً التي ينتفع بها جماهير الناس في حياتهم اليومية، إنما اهتموا برياضة المنافسات، وبخاصة كرة القدم، التي يلعب فيها عدة أفراد، وسائر الناس مُتفرّجون!

إنّ نجوم المجتمع، وألمع الأسماء فيه، ليسوا هم العلماء ولا الأدباء، ولا أهل الفكر أو الدعوة، بل هم الذين يُسَمُّونهم (الفنّانين والفنّانات) ولاعبو الكرة، وأمثالهم!

الصحف والمجلات، والتليفزيونات والإذاعات، لا حديث لها إلا عن هؤلاء وأعمالهم (وبطولاتهم) ومغامراتهم وأخبارهم مهما تكن تافهة، أما غيرهم فهم في ظلّ الظلّ، بل في أودية الصَّمت والنسيان.

يموت الفنّان، فترجّ الأرض لموته، وتمتلئ أنهار الصحف بالحديث عنه.. ويموت العالم أو الأديب أو الأستاذ الكبير، فلا يكاد يحسّ به أحد!

وفي الجانب المالي: تُرصد المبالغ الطائلة للرياضة والفنّ ورعاية الإعلام، ولا يستطيع أحد أن يعارض أو يُحاسِب: لِمَ هذا كُلّه؟ في حين تشكو الجوانب التعليمية والصحية والدينيَة والخدمات الأساسية، من التقتير عليها، وادّعاء العجز والتقشُّف إذا طلبت بعض ما تريد لتطوير نفسها، ومواكبة عصرها؛ فالأمر كما قيل: تقتير هنا، وإسراف هناك! على نحو ما قاله ابن المقفع قديماً: ما رأيت إسرافاً إلا وبجانبه حقٌّ مُضَيَّع!

معاً نصنع الفجر القادم

د. خالد أبو شادي

يقول الله تعالى: {إِنَّ اللهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} [الرعد:١١].

وفي الآية إرادتان: إرادة الله، وإرادة البشر؛ إرادة البشر معناها أننا إذا غيّرنا ما بوسعنا، وحشدنا كُلّ طاقاتنا، وحفّزنا كُلّ خلايانا، وبذلنا آخر ذرّات جهودنا.. عندها وعندها فحسب تتدخّل إرادة الله، الإرادة العظمى والقوة التي لا تُغلب، والتي ينتظر الكون إشارة واحدة منها (كُنْ) ليمتثل صاغراً ذليلاً، ومعنى هذا أن يغيّر الله تغييراً وفق قدره الجليل، وإن لم نغيّر نحن إلا وفق قدرنا المحدود الذليل، فتتغيّر أحوال ما كان بخيال المسلمين أن تتغيّر؛ تعلو أمم وتسقط أخرى، وتقوم دول وتنهار غيرها، لكن تدخّل إرادة الله مشروط ببذل أقصى الطاقة ومنتهى البذل من إرادة البشر.

ولنا في غزوة الأحزاب النموذج والمثل؛ فإنّ طاقة المسلمين المحدودة لم تنصرهم، لكنهم استفرغوا الوسع في بذل الجهد حفراً للخندق، ومُكابدةً لقلّة الزاد، وتحمُّلاً للحصار المحكم المحيط بهم إحاطة الهالة بالقمر، وعندها وقف العجز البشري على عتبة القدرة الإلهية التي تدخّلت، فقذفت بالإيمان في قلب قائد من قادة الكفر هو نُعَيم بن مسعود، الذي ذهب إلى النبي ﷺ مُعلناً إسلامه، فقال له: خَذِّل عنّا القوم، فاستغلّ نُعَيم ثقة كُلّ من اليهود والمشركين به، وأوقع بينهم الشقاق وبثّ بينهم الفرقة، فبَدَّد جمعهم وانسحبوا خائبين، ثم تدخّلت إرادة الله مرّة أخرى؛ فبعثت الرّيح العاصفة لتستأصل شأفة الأحزاب من الجذور وتجليهم عن الدُّور.

إذن، نَصَرَ الله المسلمين.. بمَن؟ بقوّة المسلمين؟ كلاّ.. وإنما برَجُل مِن الكافرين، وفي هذا درس جليل لكُلّ متألم على أحوال أمته، عامل لنهضتها: لا تشغلوا قلوبكم كثيراً بقولكم: كيف سننتصر؟ ومتى سننتصر؟ فتضلّوا في متاهات الأسباب، والأمر برمّته بيد ربّ الأسباب، فسَلِّمُوا الأمر له، واشغلوا قلوبكم بمفتاح النصر وسرّ العلوّ وعنوان الكرامة وراية المجد.. {حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}.

أيقونة انتفاضة القدس

القدس المحتلة- الفرقان

شكّلت عمليات الطعن الأخيرة، التي أدّت إلى قتل وجرح العديد من جنود الاحتلال والمستوطنين، حالة من الرعب في مناحي الحياة كافة في الكيان الصهيوني، وبات كل فلسطيني يشكل خطراً على الصهاينة.. قد يُخرج سكيناً ويطعن صهيونيّاً! وذلك بحسب ما أوردته صحف الاحتلال، التي أكّدت ورود آلاف المكالمات الأمنية لشرطة الاحتلال حول مقاومين أو الاشتباه بهم.

وعلى الرغم من وجود الآلاف من جنود وشرطة الاحتلال (الإسرائيلي) في القدس المحتلة، وتعزيزهم مؤخراً بعدة سريات جديدة من حرس الحدود، فإن نسبة (الإسرائيليين) الذين يشعرون بفقدان الأمن بلغ (٨٠٪) بحسب استطلاع أجرته ونشرت نتائجه القناة العبرية الثانية.

ويأتي هذا المعطى بعد تنفيذ سلسلة من عمليات الطّعن في الضفة الغربية والقدس ضد جنود الاحتلال والمستوطنين، ولاستخدام الفلسطينيين

السكاكين في هذه العمليات، ازداد الخوف وسط المجتمع (الإسرائيلي) من الآلات الحادّة من جهة، ومن أيّ شخص ذي ملامح شرقية يمشي في الشارع من جهة ثانية؛ فبحسب صحيفة (إسرائيل اليوم)، فقد تلقّى قسم النجدة والطوارئ يوم (٨ أكتوبر/ تشرين الأول) أكثر من (٢٥) ألف اتصال من (إسرائيليين) للإبلاغ عن اشتباههم بشخص يحمل سكيناً أو آلة حادّة بالقرب منهم، أي بمعدّل يفوق ألف اتصال كل ساعة.

ويعكس هذا المعطى الخوف الشديد الذي تسبَّب به التحرّك الشعبي في القدس والضفة الغربية والداخل الفلسطيني، وعدم جدوى إجراءات الأمان التي اتخذتها دولة الاحتلال بنشرها لقواتها في جميع أنحاء البلاد، وبمحاصرتها لغالبية الأحياء العربية في البلد منعاً للاحتكاك.

العامل (محمود خواجة) يعمل داخل تل الربيع (تل أبيب) يقول: إنه قبل العمليات الأخيرة كان الصهاينة يعيشون حياتهم بشكل اعتيادي، ولكن بعد عمليات الطّعن باتوا يخشون اقترابنا منهم على مواقف الحافلات، ويخشون الحديث معنا، وإن الكثير منهم فضَّل البقاء في منزله خشية تعرّضه لعملية طعن.

ووسط الفخر والاعتزاز بعمليات الطّعن، يقول المقدسي (إبراهيم باسل): إن سلاح السكين خفيف الحمل وقليل الكلفة.. يُرهِب العدو بشكل كبير جدّاً، ويُوجِعُه ويُربِكُه، وإن الاحتلال يجب أن يدفع ثمن حرق عائلة (دوابشة) أحياء، وممارساته وتدنيسه لباحات المسجد الأقصى المبارك، وإن شهداء عمليات الطعن سواء نجحوا بقتل الصهاينة أم لم ينجحوا، هم أبطال وشهداء أحياء يرزقون عند ربهم».

اختتام أعمال مؤتمر

(الحوار بين الثقافات والأديان: التجربة الأردنية نموذجاً)

عـمّـان- الـفـرقـان

اختتمت أعمال مؤتمر «الحوار بين الثقافات والأديان: التجربة الأردنية نموذجاً»، بمشاركة جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وتنظيم وزارة الثقافة بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، في المركز الثقافي الملكي، على مدار يومين، ومثّل الجمعية في المؤتمر مدير العلاقات العامة عمر الصبيحي، وقد ناقش المؤتمرون التنوّع الثقافي والهوية الوطنية والقومية، والحوار والتعايش في مناهج التعليم الأردنية، والحوار والتعايش في إطار التبادل الثقافي: المجتمع الشركسي أنموذجاً، والشباب وثقافة الحوار والتعايش والوئام، ووسائل التواصل الجماهيري والحوار والتعايش.

وكانت وزيرة الثقافة الدكتور لانا مامكغ قالت في حفل افتتاح المؤتمر: إن الأديان تنظم علاقة الإنسان بذاته وعلاقته بالمجتمع، غير أن قوى الغلو والتطرف شوهت هذه العلاقة، وأكّدت مامكغ أن الوزارة ستأخذ بعين الاعتبار التوصيات الصادرة عن المؤتمر؛ إذ إن ثقافة الأردن هي ثقافة التنوع كما هي الاستمتاع بالاختلاف.

وأشارت الدكتورة مامكغ إلى أن لدينا هذه الأيام أزمة قيم وما ندرسه لأبنائنا والجيل الجديد الذي يراقب بذكاء لم يترجم على نحو سلوكي في المناهج المختلفة، داعية منظمة الإيسيسكو الى التدخل للحد من الفضائيات الدينية الموجهة للأطفال، وخاصة تلك الممولة من القوى المتطرفة بهدف شحن الجيل الجديد بكل ما هو سلبي ويعارض ثقافة الحياة.

وكانت عُقدت ضمن فعاليات المؤتمر، جلستان، الأولى برئاسة الدكتور غسان عبدالخالق، وتضمنت الأوراق الآتية: «التنوع الثقافي والهوية الوطنية والقومية» د. جورج طريف، و«الحوار والتعايش في مناهج التعليم الأردنية» د. وفاء العبداللات، «الحوار والتعايش في إطار التبادل الثقافي: المجتمع الشركسي أنموذجًا» محمد أزوقة. وترأست الجلسة الثانية الدكتورة هند أبو الشعر، وتضمنت مشاركتين، الأولى بعنوان: «الشباب وثقافة الحوار والتعايش والوئام» قدمها د. محمود قظام السرحان، والثانية بعنوان: «وسائل التواصل الجماهيري

والحوار والتعايش» قدمها الإعلامي حازم الخالدي. وهَدَفَ المؤتمر إلى الوقوف على أبعاد التجربة الأردنية لتحقيق رسالة النهوض بواقع الثقافة العربية والإسلامية، وبناء قدرات المجتمعات في توظيف القيم الإنسانية النبيلة من خلال الحوار والتعايش وقبول الآخر واحترام الرأي، ومن أجل تعزيز الولاء للثقافة الوطنية، وترسيخ مفهوم الديمقراطية الملتزمة بحقوق الإنسان واحترام التعددية، ونشر مفاهيم الحوار والتسامح، وتعزيز التواصل بين الثقافات الإنسانية.

وكان المؤتمر ناقش في يومه الأول عبر جلستين منفصلتين أوراق عمل عن «دور الأردن الريادي في الحوار بين الثقافات والأديان» للدكتور رشاد الكيلاني، و«الحوار والتعايش في الأدبيات الدينية» للدكتور رفعت بدر، و«التجربة الأردنية أنموذجاً في التعايش والوئام» للدكتور عامر الحافي، و«التشريعات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والتنوع الثقافي» لرياض صبح، و«التنوع الثقافي في التشريعات الأردنية» الدكتور أحمد راشد، و«التنوع الثقافي والتنمية» الدكتور حسين محادين.

يُشار إلى أن المؤتمر سعى إلى تعزيز التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين مؤسسات المجتمع المدني وبين المنظمات الدولية والإقليمية ذات العلاقة بالثقافة، بالإضافة إلى الاستفادة من التطورات العالمية في مجال الاتصال واستثمار المعلومات واستخدامها بكفاءة للوصول إلى الآخر، والتعريف بالثقافة العربية والإسلامية، والتعرف الى الثقافات الإنسانية الأخرى.

مَن المستفيد مِن التدخّل الروسي في سوريا؟

قرّرت روسيا، بعد مضي خمس سنوات على الحرب المستعرة في سوريا، التدخل بقوة في تلك الأزمة، بعد إعلان الكرملين منح الرئيس فلاديمير بوتين تفويضاً بنشر قوات عسكرية في سوريا، بعد طلب رئيس النظام السوري مساعدة عاجلة من موسكو.

وكان الرئيس بوتين قد أعرب عن رغبة بلاده في مواجهة تنظيم الدولة في سوريا، داعياً لتشكيل تحالف حقيقي (سوري، عراقي، إيراني، روسي) متّهماً الولايات المتحدة الأميركية ودول الغرب «بتغذية الإرهاب».

وكان الزعيمان بوتين ونظيره الأميركي باراك أوباما عقدا اجتماعاً، واتفقا على إجراء مناقشات لجيشي البلدين بشأن عمليات محتملة في سوريا، ولكنهما اختلفا بشأن مستقبل الأسد.

كيف ينظر للتدخّل الروسي؟ وهل يخدم سوريا؟ وهل هذا التدخّل نتيجة لضعف الموقف الأميركي في حل الأزمة؟ أم إنه نوع من الاستدراج الأميركي لموسكو على غرار السيناريو الروسي الأفغاني؟ وهل تكمن مشكلة الشعب السوري في محاربة الأسد أم تنظيم الدولة الإسلامية؟

استطلعت «الجزيرة نت» آراء بعض الكتاب المتابعين لمسار هذه الأزمة، وجاءت كما يلي:

– سلامة كيلة، كاتب ومفكر فلسطيني:

التدخل الروسي في سورية جاء لدعم نظام بات واضحاً أنه يضعف ويخسر، بعد التقدم العسكري في الجنوب والشمال الغربي خصوصاً في سهل الغاب. ولهذا تمركزت الغارات الروسية على الجيش الحر الذي تقدم في هذه المناطق، وكما يبدو فهي مقدمة لتقدم قوات إيرانية ومن حزب الله لإعادة السيطرة على مناطق خسرها النظام خلال السنة الحالية. وبهذا فإن هذا التدخل يخدم النظام ولا يخدم سورية، لأنه يؤدي بالضرورة إلى استمرار الصراع تحت حجة تعديل ميزان القوى، وزيادة الدمار والقتل والهجرة. روسيا تأتي بعد أن باتت قوى إيران وحزب الله وكل الميليشيات التي قدمت لحماية النظام، عاجزة عن الحفاظ على بقائه، وأن ميزان القوى العسكري قد تغير بما يظهر ضعف كل من النظام وإيران في سورية، رغم أن هذا التعديل كان يهدف إلى إقناع روسيا بضرورة الحل السياسي بدون بشار الأسد.

لم يأت هذا التدخل نتيجة ضعف أميركا، بل نتيجة خطأ تكتيك أميركا التي منعت تقدم الثورة بعد أن منعت إمدادها بسلاح متطور خصوصاً ضد الطائرات، لأنها كانت تعمل على تحقيق حل روسي أميركي لمصلحة دور روسي أساسي في سورية. ولهذا وجدنا أنها تفاجأ بهذا الدور الروسي.

إن مشكلة النظام ليست في «خطر» داعش، بل هي لا تحاربها، بل مشكلتها مع الشعب والثورة، وكذلك نلمس بأن مشكلة الشعب باتت تتحدد في مواجهة النظام، كذلك في مواجهة داعش والقوى الأصولية التي لا تقاتل النظام بل تقاتل ثورة الشعب.

– فايز الدويري، خبير عسكري واستراتيجي:

هذا التدخّل العسكري جاء تتويجاً للدعم الروسي لنظام الأسد في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، حيث قدمت روسيا دعماً بمئات الملايين من الدولارات كما وفرت غطاءً سياسيّاً كبيراً في مجلس الأمن الدولي من خلال استخدام حق النقض / الفيتو للحيلولة دون إدانة نظام الأسد أو صدور أي قرار أممي تحت الفصل السابع حتى إنها استخدمته للحيلولة دون فتح ممرات إنسانية للمناطق المحاصرة، كما أنها استمرت في تزويد النظام السوري بالأسلحة والمعدات العسكرية المختلفة والذخائر وقطع الغيار اللازمة ، وإرسال الخبراء والمستشارين العسكريين لـلإشراف على التخطيط العملياتي وتدريب الكوادر السورية، كما أنها قامت بتعزيز أماكن وجودها في ميناء طرطوس ومطار حميميم. أما أهم الأسباب المباشرة وغير المباشرة الكامنة وراء التدخل الروسي فيمكن تلخيصها فيما يلي:

الـفـرقـان- وكـالات

– النجاحات العسكرية الميدانية لجيش الفتح والتي تمثلت في السيطرة على محافظة إدلب باستثناء بلدتي كفريا والفوعة الشيعيتين والسيطرة على سهل الغاب والتوقف أمام بلدة جورين مما يفتح الطريق أمام جيش الفتح لبدء معركة الساحل، التي توجد بها المنشآت الحيوية الروسية، علماً أنها آخر النقاط في المياه الدافئة، بعد أن خسر الاتحاد السوفييتي نفوذه في سبع دول عربية خلال العقود الماضية.

– التردّد الأمريكي في اتخاذ قرارات استراتيجية حاسمة لنصرة المعارضة السورية المعتدلة، مما نشأ عنه حالة من الاستعصاء السياسي والانكفاء الأمريكي، مما خلّف حالة من الفراغ اقتنصها الدب الروسي فحاول ملئها.

– حالة العزلة التي تعاني منها روسيا بعد احتلالها جزيرة القُرم ومحاولة الهيمنة على الأجزاء الشرقية من أوكرانيا، حيث وجدت في الأزمة السورية الجسر الذي تعبر منه لإعادة تواجدها على الساحتين الإقليمية والدولية، وتحقيق حُلم القيصر بوتين.

– حرص روسيا على عدم انتصار المعارضة السورية وهي في معظمها فصائل إسلامية تتراوح بين الاعتدال والتطرف، مما يعني انتصار المحور السني الذي يبدأ من الحجاز وينتهي في غروزني، على حساب الهلال الشيعي الذي يبدأ من قُم وينتهي في مارون الرأس.

– وجود ما يقارب (٢٤٠٠) مقاتل إسلامي من الجمهوريات الإسلامية داخل الاتحاد الروسي، وفي حال انتصرت الثورة السورية سيعودون إلى بلدانهم مما يفتح المجال لقيام ثورات إسلامية مماثلة.

– ظهور داعش وتمددها على الجغرافيا السورية واعتبارها حصان طروادة، الذي من خلال الادعاء بقتالها تحقق أهدافها تحت شرعية مكافحة الإرهاب.

إن الغارات الروسية التي نفذت حتى هذه اللحظة لم توجه ضد تنظيم الدولة، ولكنها وجهت ضد مواقع الجيش الحر وبعض الفصائل الإسلامية الأخرى، وفي مناطق لا تتواجد بها قوات تنظيم الدولة في ريف إدلب وحماة وحمص، وهذا يؤكد زيف وكذب ادعاءات المسؤولين الروس حول غايات وأهداف تلك الغارات خاصة وأن المسؤولين الروس أكدوا أنه تم انتقاء الأهداف بالتنسيق مع الحكومة السورية.

لن تستطيع الغارات الروسية هزيمة المعارضة السورية أو تنظيم الدولة إذا ما تم استهدافه على المدين القريب والمتوسط، ولكنها تزيد الأزمة السورية تعقيداً وتطيل أمد الصراع مما سيضاعف أعداد القتلى والجرحى والنازحين والمهجرين، كما أنها ستساعد النظام في السيطرة على الكتلة الاستراتيجية / الأرض المفيدة وهذا يدعم المشروع الانفصالي الذي يسعى له النظام السوري كخيار أخير، كما أن التدخّل الروسي سيعزّز التواجد والهيمنة الروسية على كلّ من العراق وسوريا على حساب النفوذ الأمريكي.

الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة تقيم اليوم العلمي الثامن:

«الجَمَال في الكون من منظور قرآني»

أقامت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنّة اليوم العلمي الثامن بعنوان: (الجَمَال في الكون من منظور قرآني)، بمشاركة عدد من العلماء والباحثين في آيات الله في الكون، تناولوا صوراً من الجَمَال في السماء، والأرض، والأنعام، والنبات، والأسماك، والشموس والأقمار والكواكب..

وألقى رئيس الجمعية المهندس حاتم البشتاوي كلمة، رحّب فيها بالحضور، وأشار إلى أنّ الجمال آية من آيات الله في الأنفس والآفاق، ثم ألقى محاضرة بعنوان: (مفاهيم الجَمَال بين العربية والقرآن والسنّة) وأكّد فيها على حثّ الإسلام على جمال المنظر، وجمال الأخلاق، والأصوات، والرائحة، وبيّن الانسجام الباهر بين الأمر الكوني والأمر الشرعي، وتطرّق إلى جَمَال اللغة العربية، ومعاني الجَمَال في الإنسان والحيوان والأرض.

بدوره، ألقى أستاذ الفيزياء في جامعة مؤتة الدكتور حسين عمري محاضرة عن الجَمَال في أسماء السور القرآنية، وأنها تشير إلى ربّانيّة المصدر وشموليّة الإسلام وعالميّته، من خلال تصنيف أسماء السور ضمن مجموعات، مثل: (أسماء الله الحسنى، أصول الإيمان، الملائكة، الأنعام، أهوال القيامة...).

كما ألقى أستاذ الجيولوجيا في الجامعة الأردنية الدكتور بلال سعد عميرة محاضرة بعنوان: (الجَمَال في الأرض الصّلبة) أشار فيها إلى أنّ الأرض آية من آيات الله، خلقها للأنام وسخّرها للإنسان، وجعلها آية للتفكّر والتدبّر بما أُودع فيها من آيات الجمال في البَرّ والبحر والجوّ والليل والنهار، وبما فيها من آيات الإبداع في الخَلْق، والإحكام في الصّنع.

وألقى الدكتور سمير إسماعيل الحلو محاضرة بعنوان: «صفحة من جمال الكون على ضوء قوله تعالى: {فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ . وَمَا لَا تُبْصِرُونَ}» بيّن فيها أنّ الدقّة والإبداع في الخَلْق مما نراه ومما لا نراه تجعل العقل الواعي ينجذب للتدقيق فيما تراه العين المجرّدة من جَمَال الخلق وروعته، وتدعوه في نفس الوقت إلى محاولة معرفة ورؤية ما لا تراه العين المجرّدة من بديع الخَلْق، سواء كان بعيداً في الكون أم دقيقاً في غاية الصِّغَر واللطف.

كما ألقى الدكتور عبد الجبار دية محاضرة بعنوان: (الجَمَال في خَلْق الإنسان)، تناول فيها مظاهر الجَمَال في خَلْق الإنسان وفي آفاقه النفسية، وأكّد أنّ الجَمَال مقصود، وأنه تكريم من الخالق، وأنه متحقّق في التناسق بين جسد الإنسان وروحه وعقله.

ويأتي هذا اليوم الذي أقامته الجمعية بالتعاون مع نقابة المهندسين الأردنيين، وحضره ثلة من المثقفين والباحثين والعلماء، لبيان عظمة الله في الخَلْق والتدبير، وللتفكّر في آياته في الأنفس والآفاق.

فاعلة خير
تتبرّع بشقّتها وتوزّع الحلوى

الفرقان- حمزة حيمور

إن أردت الحديث عن أكثر ما استدعى دموعي في حديثها، أنها ما زالت تسدّد أثمان شقة اشترتها لتقطن فيها، ولكنها وقفت شقة أثمن منها لجمعية المحافظة على القرآن الكريم.

يبدو الأمر غريباً ومستحيلاً، أو تبدو وكأنها قصة من نسج الخيال، ولكنها حدثت فعلاً مع إحدى المتبرّعات للجمعية.

سألتُها عن اسمها، فنظرت نحوي مستنكرة، وقالت: «لم أتبرّع حتي يتم ذكر اسمي»، فأخبرتها أنني أريد إجراء حوار لتحفيز المواطنين ونشر الخير في المجتمع، فقبلت على مضض مشترطة عدم ذكر اسمها أو تصويرها.

وفي التفاصيل: فاعلة خير تدخل إلى مبنى الإدارة العامة للجمعية وتحمل في يديها ظرفين من الحلوى، لا أحد يعرفها من المستقبلين، سألتْ عن الإخوة المعنيين، الذين كانت تتابع معهم تبرّعها على مدار عام كامل، فوجدتْ أحدهم، فجاءها مرحّباً بزيارتها.

صمتتْ برهة، وقالت: هذه الحلوى بمناسبة تسجيل شقّتي وقبولها كوقف للجمعية، سيطر الصمت على المكان، وكأن الوقت حان لاستدعاء الدموع، فأيُّ كلام مهما كان في حضرة هذه المرأة العظيمة هراء.

قدّمت الحلوى، وانسلت بصمت، سألتُها: لماذا الحلوى؟ فردّت بثقة: ألا أحلّي وقد تقبّل الله منّي تبرّعي؟ وتابعت: «منذ عام أحاول أن أسجّل الشقّة، والحمد الله، لقد مَنَّ الله عليَّ بوقفها لجمعية المحافظة على القرآن الكريم».

بمنتهى الوفاء، أهدت تبرّعها لروح زوجها، وختمت حوارها قليل الكلمات، لتترك تتمّة الحديث للأفعال، قائلة: «هي دنيا زائلة، لن آخذ شيئاً منها إلى الآخرة، إلا العمل الصالح، فأنا أزرع اليوم وأتمنّى أن أجني الثمر يوم القيامة».

كيف تُوفّق الفتيات بين ثُنائيّتي:

الدراسة والزواج، الوظيفة والزواج؟!

بشرى أبورياش، أسماء حمّاد، آلاء الرشيد

تتوه بوصلة تفكيرها فيتعلّق قرارها؛ ثمّة من يؤيدها وآخرون يسدون لها النُصح باتخاذ القرار الأسلم! طالبات جامعيات بدأن دراستهن الجامعية، ذلك الحُلم منذ أن كُن في مقاعد الثانوية، الشهادة الجامعية والتفوق، الإنجاز والعمل..

فجأة يطرق باب الفتاة زوج المستقبل وشريك الحياة، فقد غدت تلك الفتاة التي تظن نفسها ما زالت صغيرة؛ شاب يطلب يدها للزواج إما بمعرفتها شخصياً من خلال العمل الطلابي الجامعي أو قد يعرفها من خلال مقاعد المحاضرات، وفي حالات كثيرة عن طريق الأهل أو الصديقات والمعارف.

ومن منظار آخر؛ هناك شابات متزوجات ويعملن في ذات الوقت فيتكبدن مشاق الزواج والعمل معاً! فهل ينجحن أم لأسرهنّ الضياع؟ مع كل الثنائيات في الحياة ودمج المهام والمسؤوليات؛ ما رأي الفتيات بالزواج في أثناء الدراسة؟ هل هو عبء؟ أم استقرار عاطفي؟ كيف تستطيع الفتاة تحقيق التوازن بين الأمرين؟ والأهم من كل ذلك؛ كيف تتخذ الفتاة القرار: الزوج في أثناء الدراسة الجامعية أم بعدها؟ ثم؛ هل تستطيع الفتيات الجمع بين تكوين أسرة وبين العمل؟ كيف تستطيع أن تحقّق أهدافها مع تضخّم الأعباء؟!

طعم المغامرة:

نور الشيخ قاسم طالبة في جامعة البتراء، تقول إنها قابلت شريك حياتها في سنّ مبكّرة جدّاً، ودفعتها الأيام إلى الخطوبة ثم إلى الزواج وهي على مقاعد الجامعة، وصحيح أنّ خروج الفتاة من بيت والدها وهي على مقاعد الدراسة يشبه فيلماً سينمائياً حزيناً متعبًا، إلا أن طعم المغامرة والحب والفستان الأبيض والإنجاز، كل ذلك يعطي للفتاة قوة أكبر يجعلها ترى الشفق الهادئ ليس في السماء فحسب بل في عيون كل من تقابله.

لا لدوّامة الدمج!

في المقابل تقول عبير شقبوعة وهي طالبة في الجامعة الأردنية: «كفتاة في ربيع عمري العشرين وفي أوج حياتي الجامعية، لا يمكن أن أرى الزواج إلا كسحابة بعيدة لا تعنيني ولا تنفعني ولا تضرني، لا أرقب سيرها ولا يهمني قربها إن دنت، الزواج في نظري شيء عظيم فهو رابطة ومسؤولية، بناء جديد ومجرة أخرى، تحتاج من المقبل عليها نضوجًا ووعيًا وفهماً عميقًا، المرحلة الجامعيه بدروها تعمق الفهم، وتؤسس البناء المعرفي، كما توجه البوصلة الفكرية والقلبية نحو آفاق بعيدة في المقاصد والغايات، وبدورها هذه الأمور تؤسس لمرحلة مقبلة في حياة الفتاة كالزواج مثلاً، لذا كان لزاماً على الفتاة أن تعيش حياتها بمرحلية متسلسلة مثلما يرتبها الزمن دون قفز لتصبح في دوامة الدمج ما بين حياتين تعدان عمودين أساسيين في الحياة بشكل عام هما الزواج والجامعة».

زوج متفهم وتحمل مسؤولية:

ترى أسحار الصمادي، خريجة منذ عام في جامعة الزرقاء الخاصة أن

هناك نقاطاً يجب على كل فتاة أن تفكر بها في موضوع الارتباط في أثناء الدراسة: أن يكون الزوج الذي اختارته متفهماً لفكرة إكمال المرأة للدراسة من جميع الجوانب المادية والبيئة المحيطة للزوج. ثم أن تتأكد من أن زواجها لن يعيقها من إكمال دراستها والحصول على الشهادة الجامعية. وكذلك أن تكون متأكدة من قدرتها على تحمل مسؤولية بيتها وزوجها وأسرتها بالإضافة إلى متابعة أمور دراستها والتنسيق بين الجهتين دون الإخلال بينهما».

افهمي ذاتك قبل اتخاذ القرار:

تضفي المستشارة الأسريه أفنان الحلو لمسات تثري الموضوع فتقول: «هناك فتيات عاطفيات جداً، لا يرين في حياتهنّ إلا الفستان الأبيض، فوجودهنّ في جامعات مختلطة يؤدي إلى تدفق هذه العواطف في غير مكانها، ولذا فإن الزواج المبكر لهن تبعاته أفضل، لكن وفي المقابل هناك نوع آخر من الفتيات يفكّرن معظم الوقت في تحصيلهن العلمي وشهاداتهن الأكاديمية، فإن زواجهن بعد إتمام دراستهن سيكون بمثابة دعم وتمكين لهن».

سحابة صيف أم إعصار مدمر:

وتضيف: «إن نهر الحياة الدافق ينساب تحت قبة السماء ويجري بين جدران السجون وإلى جوار القصور وليس يعنينا حجمه ولا بريقه. وإنما كل ما يعنينا هو حجم الكأس التي نغمرها من مياهه، لكل فتاة كأسها من نهر الحياة، ولكل فتاة أملها وحلمها، قد يكون الزواج في مرحلة من المراحل مثل سحاب الصيف الهادئ وقد يكون في وقت آخر إعصار شتائي مدمر».

إدارة المهام:

أكدت الاستشارية التربوية د. هند ناصر الدين أن الفتاة سواء كانت متزوجة وعاملة، أم طالبة وعاملة أو حتى متزوجة وطالبة يمكن لها أن توفق بين أمورها جميعاً، بحيث إن كل شخص هو مركز يتولى إدارة أموره، فالمرأة سواء كانت عاملة أو متزوجة أو طالبة أو حتى أمّاً وأختاً فهي تقوم بإدارة مركزها من حيث واجباتها ومهامها، إلا أنها تحتاج لشريك يدير معها البيت، وكزوجة من المهم أن يقوم الزوج بدوره معها كشراكة.

أما نموذج المرأة العاملة مثلاً، فهي تحتاج لجهود مشتركة، وخاصة من الزوج فهو يشكل العامل الأكبر، وحتى الأبناء أنفسهم إن كانوا في مرحلة يمكن الاعتماد عليهم فيها في أمور بسيطة فلا بد من توجيههم نحو ذلك.

وينطبق الأمر كذلك على الأهل، سواء أهل الزوجة أم الزوج، فهم في مراحل معينة يقدمون الدعم، ولكن للأسف ليس لدى العائلات اليوم هذا المفهوم والوعي، إلا أن عمل المرأة مهم كفائدة لها أولاً وكعائد مادي ثانياً.

عبء الوظيفة:

وحول أهم المشكلات والعواقب التي يمكن أن تواجهها المرأة، ذكرت الدكتورة هند أن من أهم المشكلات التي تواجه المرأة العاملة -مثلاً- صاحب العمل نفسه، فيقوم في بعض الأحيان بتحميل المرأة عبئاً كبيراً، وهنا أتحدث من تجربتي، بحيث يمكن التقليل من حجم المشكلة إذا كان هناك تقدير من أصحاب العمل فينعكس ذلك إيجاباً على أداء المرأة في عملها وجميع أمور حياتها.

يمكن للفتاة أن توفّق بين أمورها كافة، حسب مهامها في بيتها، أو جامعتها، أو عملها، إلا أنها لا تستغني -في ذلك كله- عن شراكة زوجها أو أهلها

أيضاً مشكلة أخرى يمكن أن تواجه المرأة هي العلاقات الاجتماعية، فمن الصعب التوفيق بينها وبين الأمور الأخرى كالدراسة والعمل، وتشكل عبئاً في حالة المرأة المتزوجة سواء من الزوج أو الأولاد أو حتى العائلات والعشائر الكبيرة.

تقدير الزوج:

سوء إدارة وتنظيم الوقت من أكبر المشكلات لدى المرأة، ومن الأمور الأخرى عدم تفهم الزوج لعمل المرأة وتقديره لها، وأبسط ما يمكن أن يقوله «ما طلبت تشتغلي» إلا أن أعباء الحياة في ازدياد وعمل المرأة أصبح من الضرورات.

توزيع الأدوار:

ويمكن للمرأة التوفيق بين أمورها جميعاً من خلال توزيع الأدوار، بحيث تعطي كل فرد من أفراد الأسرة دوره ليقوم بواجبه المطلوب

منه، إلا أنه اجتماعيّاً يعتقد أن المرأة يجب عليها القيام بأمور الحياة كافة، من حيث أمور البيت والأبناء، وهذا غير وارد في الدين والشرع ولم يرد أي نص شرعي على ذلك، ولنا من قصص السيرة النبوية عبرة، وهي فرصة لتعليم هذه المفاهيم التربوية التي نفتقدها في بيوتنا، ليفهم كل شخص دوره وواجباته.

إدارة الوقت:

كما يجب على المرأة أن تتعلم إدارة الوقت حتى تنظم أمور حياتها جميعاً، ويجب عليها أن تعطي إيحاءات ورسائل بطرق لطيفة لمن هم حولها، وتكون هذه الإيحاءات عبارة عن رسالة توصل لهم الكيفية التي تريد أن تكون نمطاً لحياتها، مثل عدم الخروج في أيام الدوام الرسمي والخروج في أيام الإجازات الرسمية.

وكاستشارية أقدم نصيحتي للفتيات العاملات، أن العمل مهم جدّاً لبناء الشخصية أولاً وبناء الذات ثانياً، فهو جزء من حياة المرأة ومكمل لها، وليس جزءاً وعبئاً إضافيّاً عليها، ويجب عليها معرفة استثماره في رسم مسيرة حياتها ونجاحها، فنجاح بيتها من نجاح عملها والعكس صحيح.

أشواط الحياة:

يقول وليم جيمس في حديثه عن القدرات الإنسانية: «إنّ لدى الإنسان قدرات هائلة جداً غير مستقرة لدرجة أنك في الغالب لن تستغلها أبداً، وذلك لأن معظم الناس لا يقطعون مشوار الشوط الأول كي يعرفوا أن هناك شوطاً ثانياً»، سياسة الأشواط التي تحدث عنها (جيمس) اكتشفتها الروح بطبيعة الحياة، أو ربما بقسوتها، فمنا من دفعته الأيام لاجتياز الأشواط اللانهائية دون إرادة واعية منا وإدراك حقيقي لقدراتنا، وما إن سرقتنا الأيام حتى وقفنا عند نهاية الطريق ونظرنا خلفنا مندهشين بأننا اجتزنا كل هذا، ولو قالوا لنا قبل سنوات أننا سنصل يوماً إلى هذا القدر لما صدقنا ولقُلنا إنه الجنون بعينه. فهل أنتِ من هؤلاء عزيزتي الفتاة الشابة؟!

مع الشباب

مشاركة شبابية

عودة الأنا

إسراء جعارة
مؤلفة كتاب (طيف وذاكرة)

تُحاصر، لأنكَ تبتعد عن نفسك!

تُصبح أفكارك فقط بالأمور التي تُرهقك، وتُؤلم بُعدك عن رُوحك..

تُخاصِم من هُم حولك، بفكرة، بغصّة، بكشرة تدمع الصمت ورُبما بتناقُضٍ بلا وعي!

تشعُر بأنَّ جُدران غُرفتك وحدها التي ستُساعدك،

ترى عينيك تكتُب عليها ما يُحزنك،

وإنْ كنت تُتقِن الكتابة.. تكتُب على ورقِك المُعتّق!

من جديد..

وتُلصقُه على الجدار الذي يُقرب سريرك أو مرآتك..

تملأ الصمت بالأوراق، تقرأ من هذه وتلك،

وتغضب ببطء..

ببطء دمعةٍ حُررت بالسقوط!

تُقفل الباب بإحكام لكي لا يكتشف أحدهم بعثراتك

والنوافذ لكي لا يسمع أيٌّ منهم صُراخ صمتك،

تتبعثر.. تتبعثر..

وتتبعثر بكُل صدق!

وتُعيد ما فعلت مرة أخرى لكن بهمس ذلك الصُراخ..

بوشوشةٍ خفيفة، لتُدرك أنك هُنا مع نفسك!

تعُود إليك الأنا.. وتُخبرك: أنكَ أصبحت بخير،

لأنك وثقت بها لتُريحك، وها هي قد فعلت.

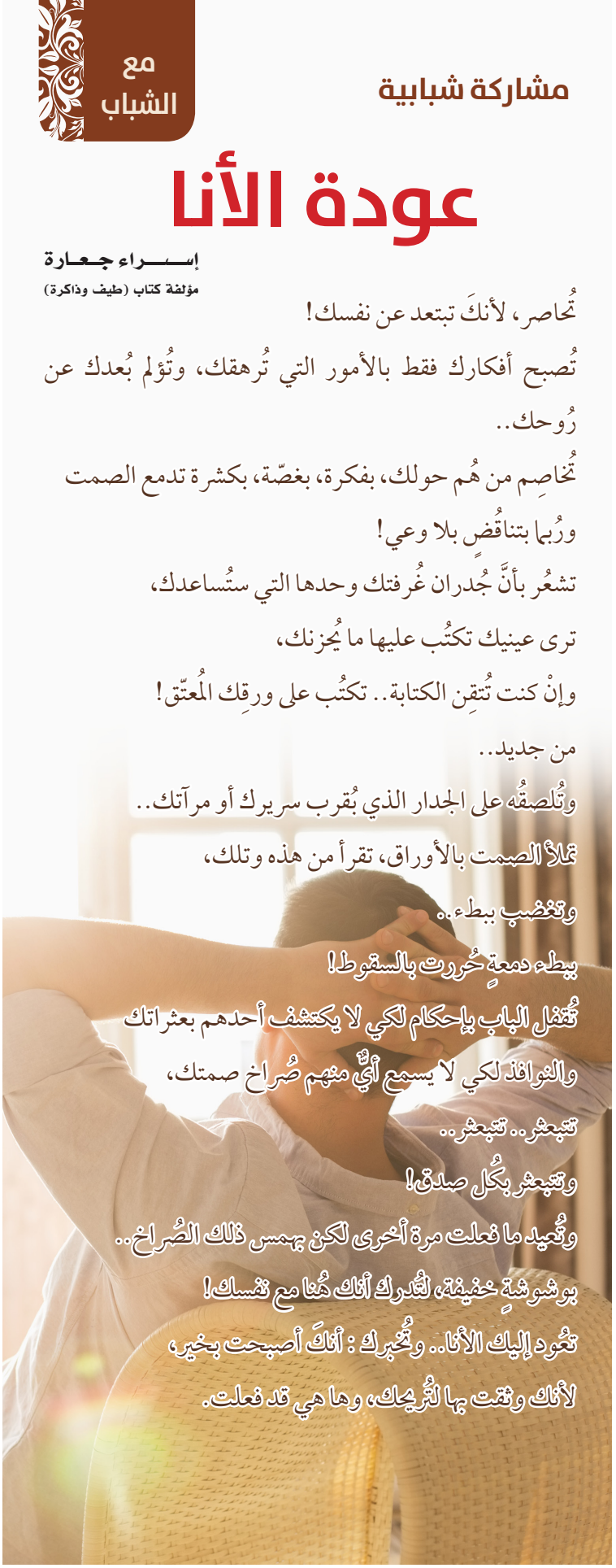

ثروة منسيّة
تعديلاً لقائمة الثراء

الشيخ علي أبو الحسن
داعيـــة إســـلامـــي

(الخبرة) كلمة لها صداها ووزنها في كونها متطلَّب حياتي توظيفي، أكثر من كونها متطلَّباً وظيفياً فحسب. وما يلفتني لها هوأنَّها قرينة (الآن)؛ ذلك أنَّ الخبرة برأيي (ذاكرة المآلات) التي تبدي حضوراً فاعلاً من لحظة نشوء الفكرة تصوُّراً، إلى أن تتمَّ تصرُّفاً في الواقع، فوجود الخبرة أصيلٌ في اللحظة من مبتدئها إلى منتهاها .

ولها اقترانٌ آخر بكلمة (الأثر)؛ فالخبرة مجموع تراكمات الحركة بين التَّصوُّر والتَّصرُّف في الصيغة والحالة الواقعية، فالخبرة هي التأثُّر الذي تحوَّل إلى تأثيرٍ وأثر مُشاهد، وهذا ما تؤكِّده قصصنا وحكايانا عن ما أثمرناه وأنتجناه في حياتنا.

وكي أُقرِّب كون الخبرة (معنى) و(إرثـًا) يتجاوز مجرد الآليَّات والكيفيات، أحب أن أستشهد بكلام قاله الفيلسوف الكبير محمد إقبال في (رسالة الخلود) حيث يقول:

«أنا خبيرٌ بثروة أيَّامي.. كم تفاجأتُ بأنَّ دقيقةً واحدةً أكثر أهمية من سنة كاملة.. وجدتُ أنّ كلّ خبرة تستدعي شيئاً من روح الإنسان.. حتى خبرةُ الخطأ سوف تكشف لك جانباً من رُوحك، لم تكن قد اطَّلعت عليه من قبل..

خبرة بعدها ستحصل على ضعفي المعرفة: ستعطيك بصيرة لما سيحدث بدونك، وتعطيك بصيرة للموجود فيك.. لقد جلبتُ بذلك لي شهوراً وسنيناً من الخبرة».

ما سبق من كلام إقبال وضَّح أنَّ الخبرة (معنى)، وأما كون الخبرة (إرثاً) فأستدعي هنا ما قاله (جاي فينلي) مطوّر أبحاث التعرف على الذات في كتابه (العدو الحميم): «خبرة كل لحظة في حياتنا هي انعكاس مباشر لطبيعتنا . فإننا لا نختبر أبداً أي شيء لا ينبع مباشرة من حياتنا الداخلية، تحدث الحياة دائماً من الداخل للخارج، وما نعرفه، وندركه، ونبحث عنه ؛ هوما نحصل عليه».

وعليه فالخبرة في معناها وإرثها رافدٌ يجب أن نضعه في صُلب تعلُّمنا، حتى نستطيع من خلالها ممارسة التعرُّف على طبيعة الحياة (كما هي)، وهذا أمرٌ مفصليٌّ في حجم التجربة الإنسانية، ذلك أنَّ رؤية الشيء على ما هو عليه هو الحكمة في أرقى درجات تيقُّظها.

وما أحوجنا لتعزيز هذا المفهوم عن الخبرة ليدرجه الجيل في أول قائمة الثراء المستهدف في سعينا نحو أن نكون أفضل.

حنين إلى البيت العتيق

شعر: محمد شلال الحناحنة
عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية

يُشدُّ لمكة الحرمِ الرّحال ... فيا أختاه من أين الوصالُ؟!
بعدْتُ وليس في بعدي مجال ... لأن ألقاك في جسدي اعتلالُ
وكم من دمعة طافت عيوني ... وكم من أمنيات لا تُطالُ
فيا رُحماكَ ربي أنت عوني ... مواجعُ من سيحمِلُها ثِقالُ
كأنَّ جمالَ دنيانا سراب ... و ذكراها شجوناً لا تزالُ
أتاني الوجدُ مشتعلاً حنوناً ... و بُعْدُكِ في جوانحنا نِصالُ
تبوحُ الأمسياتُ شفيفَ عُمْري ... و شعر الذاكرين لنا ابتهالُ
و للبيتِ العتيقِ أحِنُّ دوماً ... فمن منكم يُرافقُ يا عِيالُ؟
وهل يا «زمزم» الذكرى تَنالُ ... غبوقاً منك أم هذا خيالُ؟
إلهي قد دعوتك لستُ أرجو ... جواباً من سواك فهل أنالُ؟

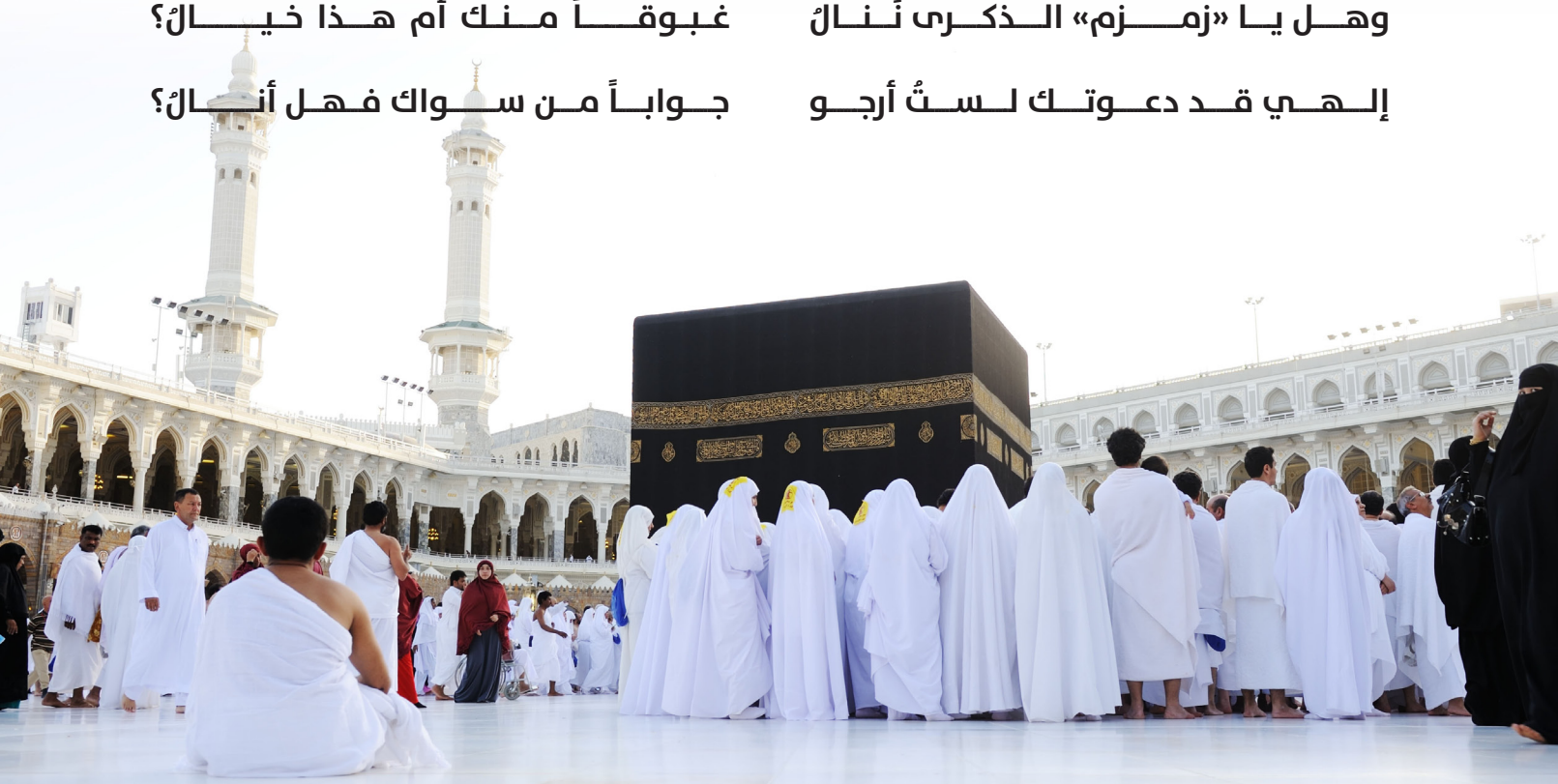

القُدس عُنواني

الثّوار سامي الشمايلة

ما يصبرُ بشرٌ لما يشتاقُ حتّى يرى اشتياقه يتوّج باللقاء!

الرّياحُ القادمة منَ الغرب تثير اشتياقاتي المجروحَة للقدس والأقصى، وجعٌ على وجَع، كيف يمكنُ لمثلي أن يقتات الصّمت بفجيعته، الصبر موت والموت ما كانَ ليشفي قلبي من تمتمات الألم التي اجتاحتني لسنين طويلة..

الأقصَى لا ينتظر منّي سلاماً بل ينتظر قولاً وفعلاً، للأقصى روحي تطير صباحاً ويثني ألم الشوق ظهري مساءً فأتربّع انكساراً وأنا أردّد: متى اللقاء؟!

بالقلب أنت يا أقصى، جاءوك من كلّ صوب ليشوهوا تفاصيل بركتك، ويحلمون!!

أيهم أدركَ أنكَ أرضٌ للحشد، أنتَ الرّباط ذاته، وكم حلمت أن يرى النّاس ملامحك في وجهي، كي أدرك معنى حلاوة الروح والقلب لمّا تعيش لأجل حب الوطن!

كم جلست على شواطئ الوحدة أنتظرك كي تأتي بعروس النصر على عجَل، كم تمنّيت أن تدفئني بحنان مصلاكَ حينَ تهب ريح القسوة والخسران، وكم تذرعتُ بالحبّ لأبتعد عن ترهَات البشر علّي ألاقيكَ أو يلاقوني على أعتابكَ شهيدة، فلم أجدكَ ولم تلقني؟! جعلتُ لي مواعيدَ كثيرة معَ القدس، فلم ترضخ الأيام لتقبل أيّ منها، جئتُ أعزي أقصاك بفجيعته قبلَ أيام، وحلمت أن أقابل المرابطينَ من قبلُ ومن بعدُ فيه، فلم يجد الحلم سبيلاً لأن يتحقق، حاولتُ أن أسلكَ ولو بحلمي جداراً أقصَاكِ عنّي فلم أجد إلا جداراً آخر أسدلتهُ الدمُوع،، لمرابطيك يا أقصَى أسمَى سلام، ولحطام طهّر ثراكَ أمنيات بالسجود عليهِ ذات نصر قريب!

وجَدني ساعي البريد بعد طول بحث منهُ وطول انتظار منّي!! قَال لي بلهفَة: منذُ مدّة وأنا أبحثُ عنكِ، فالقدسُ تقرئكِ السّلام وتقُول لكِ.....: مَا إن جهزّتُ نفسي لرسَالة القدس حتّى جَاءت حَمامة أرسلتها للقدس قبلَ رسَائلي بالبَريد، وبدأت تثير بجناحيهَا سحَاباً حتّى هربَ السّاعي! وقالت لي: ابقي باشتيَاقاتك، فالقُدس تحادثكم داخلَ العتبات، فإن غَادرتم ميقاتهَا، ستبقى رسَائلهَا مرهُونة بالنّصر!!

#هرَب_السّاعي

#طار_الزّاجلُ

#وأنا_رهينَة_الشوق_حتّى_النّصر!

حوار مع الذات

خالد الخالدي
المـــــــفـــــــرق

بالأمس القريب كنتَ تتسوّل أمام المكاتب والشركات، وفي الدوائر والمؤسسات بحثاً عن وظيفة في أدنى سلّم الترتيبات.. بالأمس ما أجمل الأمس؛ حلمك وغاية غايتك وأن يرضى عنك المدير وآخر آخر ما تفكّر به أن يسمع رأيك أو يعيرك أي مسؤول أي اهتمامات..

أما اليوم، وما أدراك ما اليوم.. أصبحتَ تترأس أكبر الاجتماعات وتدير الندوات وتلقي المحاضرات.. والصولة والجولة على أعلى المستويات.. رأيك ثم رأيك ثم رأيك.. وتلقي دروساً في الحريات، الرأي الآخر مقدّس عندك والشورى في كل شيء إلا القرارات وشدّ الرحال إلى شتّى بقاع الأرض لحضور المؤتمرات على رأس المدعوين وفي صدر المجلس ورعاية الاحتفالات..

هذا فضل الله يؤتيه من يشاء، سبحانه خالق السماوات، وكل هذا في أجواء الابتلاءات والامتحانات.. تنسى أو تتناسى ماضيك ولا حتى بالذكريات، وتدّعي أنّ وجودك هو الذي غيّر ويغير وسيغير وجه التاريخ وأكبر الإنجازات، وبغيرك وبدونك تسقط وتتساقط وتتلاشى كل المخرجات، إن كان هذا تفكيرك وهذا ديدنك وهذا ما توصلت إليه، فأنت فقدت عقلك بدون مجاملات.

على رسلك أيها المسكين، وتذكّر أنّ الأنبياء والدعاة والمصلحين ماتوا ولم تمت الرسالات..

إذا تكلّم السيف..

رنـــدة شكوكاني
مركز فجر الإسلام القرآني

هناك في الأفق البعيد، وقع الحدث الجلل... ونصب العاشقون عيونهم كما المشتاق فوق الطّلل... وشرع الأبطال هامتهم كمن سار صَنَفاً إلى قمة الجبل...

هناك بين عيون الشمس الحارقة... نصب الصادقون هامتهم ليجتثّوا حقيقةً باردةً... فتوارت عندهم عَقَباتٌ بائدةٌ... فلاحت لنا أمةٌ سائدة...

هناك في القدس... وهناك في باحات المسجد الأقصى... وهناك على عتبات الأرض المقدّسة... ما لم يخطر ببال قاعدٍ من غير أولي ضرر... ولم يخطر على قلب بشر...

هناك... هجر الليوث المضاجع... توسّدوا صخوراً في تيك الصّوامع... والتحفوا غيوماً من غبار مدافعٍ... أسالوا دماءهم.. وأرقدوا في الزنزانة المدامع...

هناك... توارت دناءة القعود خلف أعذار المفاوضات... ووأد المتخاذلون شيمةً تمنّتها قباب مسجدنا الغالي... وشنق المتواطئون رجولةً تلوّنت بطلاءٍ صهيوني الصنعة... وقيّد العبيد هواء كلمة صادقة...

هناك... حيث لا رقود ولا قعود... حيث الوفاء من أجلِّ الشِّيَم... والجود بالنفس في أول الكرم ... والأذان يحلّق فوق الدِّيَم.... وحيث لا كلام... ولا مفاوضات للسلام... هناك حيث صاحت الأرواح: «إذا تكلّم السّيف... فليصمت القلم»!

فلسطين..
آنَ لكِ أنْ تتحرّري

فـــهـــد رائـــق

حديثي عن المكان الذي عرج منه حبيبنا ورسولنا الكريم ﷺ من الأرض إلى السموات العُلى وعن هذا المكان الطاهر أهله المباركة أرضه، هذا المكان الذي شهد حضور الأنبياء والمرسلين والصحابة والصالحين، ونسأل الله أن نكون بعدهم من الفاتحين المنتصرين على أعداء الله الكافرين الجاحدين.

نعم، إنها منطقة مباركة ورقعة ميمونة، ألم تسمع قول الله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} [الإسراء:١]، حقّاً إنكِ لأرض عزيزةٌ على قلوبنا، وفيةٌ لعهودنا، كريمةٌ بعطائها، آن لكِ أن تتحرّري من قيدكِ اللعين وعدوك الغاشم.

والله إنها لمهزلةٌ أن ننظر إلى عدوّنا وهو يحتلّ أرضنا وينكّل بشعبنا ونحن صامتون؟!

يا أمة محمد، تذكّروا بأنه لا هوية لنا إنْ لم نعد إلى أرضنا ونقاتل عدوّنا، كفى بنا واقفين متفرّجين على ما يلقاه آباؤنا وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا وأطفالنا من أذى، هؤلاء لم يرتكبوا جريمة، وهل جريمتهم أنهم مسلمون انتصروا للأقصى ودافعوا عن الأرض ولم يقبلوا بالعيش الذليل؟!

آن لنا أن نعدّ أنفسنا للقاء أعداء الله كي نريهم أنّ مرارة سبعة وستين عاماً لن تذهب سدى، وأنهم سيدفعون ثمنها غالياً، وذلك بمشيئة الله العليّ القدير.. تذكّروا قول الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ الله وَعَدُوَّكُمْ} [الأنفال:٦٠]، أحبّتي، ماذا أعددنا لأعدائنا؟ وهل عدّتنا تكفي لرهبة عدوّنا؟

سننتصر عليهم وسندحرهم بإذن الله.. قال عزّ وجلّ: {إِنْ تَنْصُرُوا الله يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ} [محمد:٧]، وقال تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ الله مَنْ يَنْصُرُهُ} [الحج:٤٠].

الفرقان

وصارت مجلّة الفرقان على الجوال

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

تطبيق مجلة الفرقان يتيح لك استعراض أعداد المجلة والدخول إلى المقالات والموضوعات التي يتم نشرها. كما يتيح لك التطبيق الاشتراك في المسابقة الشهرية للمجلة والاستماع إلى المكتبة الصوتية ومشاهدة المحتويات المرئية التي تصدرها المجلة.

Available on the iPhone App Store

ANDROID APP ON Google play

هاتف مباشر: 0797479979

مجلة الفرقان القرآنية الأردنية

تهنئة

تتقدم إدارة مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي

بالتهنئة والتبريك

من الأخوات

وفاء المؤقت **فاطمة الشافعي** **منار حامدة**

بمناسبة حصولهن على السند الغيبي في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم

بالتهنئة والتبريك

من الأخ الموظف في الإدارة العامة

معاذ الصالحي

بمناسبة قدوم مولودته

جود

بُورك لك في الموهوبة وشكرتَ الواهب وبلغتْ أشدّها

ورُزقتَ بِرّها

تهنئة

تتقدم أسرة مجلة الفرقان

بالتهنئة والتبريك

من الأخ الموظف في المجلة

أيمن الرشيد

بمناسبة قدوم مولودته

لجين

بُورك لك في الموهوبة وشكرتَ الواهب وبلغتْ أشدّها

ورُزقتَ بِرّها

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول

بالتهنئة والتبريك

من المعلم

علاء شاهين

بمناسبة حصوله على الإجازة القرآنية -من الجمعية- برواية حفص

عن عاصم من طريق الشاطبية

سائلين الله تعالى أن يجعله من أهل القرآن وأن ينفع به الإسلام

والمسلمين

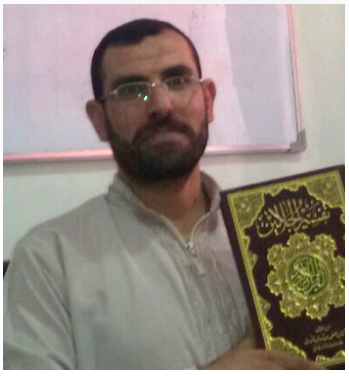

من نشاطات فرع إربد

تخريج الفوج الأول من طالبات دورة التفسير في فرع إربد

برعاية رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي أقام فرع إربد حفلاً لتخريج الفوج الأول من طالبات دورة تفسير القرآن الكريم كاملاً، وهي الدورة الأولى من نوعها على مستوى شمال المملكة، واستمرت مدة عامين بواقع (٢٤٠) ساعة تدريسية.

وألقى المجالي كلمة أكّد فيها على ضرورة الاهتمام بالفهم الصحيح لآيات القرآن وتدبّر معانيه، وشدّد على اتّباع نهج السلف الصالح في التفسير، والابتعاد عن الغلوّ والتطرّف والتفسير بالرأي.. وأوصى الخرّيجات بالتوسّط وعدم الإفراط أو التفريط، وخَتَمَ كلمته بشكر فرع إربد على هذه المبادرة، كما شكر القائمين على هذه الدورة المميزة.

وحَاضَر في الدورة عددٌ من أساتذة التفسير في الجامعات الأردنية، وهم: (د. محمد ربابعة، د. محمد الجمل، د. محمد الحوري).

وألقى الدكتور محمد الحوري كلمة باسم أساتذة التفسير، أشاد فيها بالجهود التي تقوم بها الجمعية الرائدة في تعليم القرآن الكريم وعلومه، وتطرّق إلى المنهجية التي اتُّبعت في هذه الدورة.

بدوره، رحّب رئيس الفرع الدكتور عبد الكريم الخطيب -في كلمته- براعي الحفل وبأعضاء مجلس الإدارة والمدير العام والمشرف العام، وتطرّق إلى الجهود التي تبذلها الجمعية، وتخدم عموم الشعب الأردني في مدنه وأريافه وقراه ومخيماته، وبشرائحه كافة.

ومن جهتها، ألقت إحدى الطالبات كلمة شكرت فيها أساتذة التفسير، وفرع إربد الذي عقد هذه الدورة المتخصصة، وأتاح لهنّ الفرصة لتعلّم تفسير القرآن.

وفي ختام الحفل تم توزيع الشهادات والهدايا على الخرّيجات، وأُعلن عن انطلاق الدورة الثانية في تفسير القرآن الكريم.

من نشاطات فرع الرصيفة

ملتقى الواعظات

أقام فرع الرصيفة ملتقى للواعظات، تحت شعار: {وكونوا ربّانيين}، ضمّ نخبة من معلمات الفرع العاملات في المجال الوعظي والواعظات في المنطقة، بهدف توحيد الجهود المبذولة في سبيل نشر القيم الفاضلة في المجتمع، وتحويل الثقافة القرآنية لواقع ملموس.

وافتتح الملتقى بكلمة ترحيبية للمشرفة الإدارية عبير فؤاد، رحّبت عبرها بالحاضرات، ونوّهت بأنّ المسؤولية الملقاة على عاتق أهل القرآن عظيمة في ظلّ الظرف الذي تمرّ به الأمة.

تخريج دورة العقيدة في مركز عبد الله بن عامر

خرّج مركز عبد الله بن عامر القرآني (٣٠) طالبة من دورات العلوم الشرعية (دورة العقيدة) والتي استمرّت لمدة عامين، بحضور مديرة المركز سهاد عزت ومعلمة الدورة زينب أبو بكر، وطالبات الدورة اللواتي قدّمن فقرة إنشادية، واختتم اللقاء بتوزيع الشهادات على الطالبات.

تخريج دورات (إتقان الرواية)

خرّج الفرع (١٤) طالبة من طالبات دورة (إتقان الرواية) بحضور معلمة الدورة إلهام زغل، التي شكرت الطالبات وأثنت على جهودهن، فيما ألقت الطالبة أمل الخلايلة قصيدة حول إتقان الرواية، كما اشتمل اللقاء على فقرات إنشادية.

الملتقى القرآني الأول في مركز ابن الجزري/ فرع السلط

عقد مركز ابن الجزري القرآني / فرع السلط الملتقى القرآني الأول، وتضمن قسمين: حفظ القرآن الكريم كاملاً، وتخرّج فيه (١٦) طالبة، وحفظ نصف القرآن، وتخرّج فيه (١٣) طالبة.. ومع انتهاء الملتقى -الذي يُعقَد خلال مدة شهرين- يُتابِع مركز ابن الجزري هذا البرنامج من خلال تثبيت الحفظ في كُلّ يوم جمعة وسبت، إلى أن يُعقد الملتقى الثاني.

هذا، وقد أُقيم حفل تكريمي للخرّيجات في هذا المشروع، برعاية رئيس الجمعية الدكتور محمد المجالي، وحضور الأمين العام الدكتور سليمان الدقور، وتخلله فقرات وكلمات، وخُتم بتوزيع الهدايا على المشاركات.

يُذكر أنّ مشرفة المشروع هي الأخت ساهرة أبو عيشة، ومستشارة الملتقى هي المعلمة يسرى كنعان، وأنّ عدد معلمات التحفيظ والتسميع (٣٠) معلمة، ومجموع الطالبات المشاركات (٣٠) طالبة.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

احتفال بالعشر الأوائل من ذي الحجة

أقامت اللجنة النسائية في فرع الزرقاء الثالث، احتفالاً بمناسبة العشر الأوائل من ذي الحجة، تضمن محاضرة للدكتورة إيمان شلبي، بعنوان: (كيف نستقبل الأيام العشر من ذي الحجة)، وأناشيد إسلامية، وفقرات فنية منوعة.

بازار خيري في مركز سفيان الثوري

افتتح مدير فرع الزرقاء الثالث الدكتور زيد خضر، بازاراً خيريّاً في مركز سفيان الثوري القرآني / الفرع النسائي.

واشتمل البازار على زوايا متنوعة، وأشرف على إعداده المعلمتان رنا كايد وفدوى المغربي، وزاره عدد كبير من أفراد المجتمع المحلي، وطالبات المراكز القرآنية والمدارس.

فعالية (حُجّ بقلبك) في نادي الطفل القرآني

برعاية مدير فرع الزرقاء الثالث الدكتور زيد خضر وبحضور جمع من أمهات أطفال نادي الطفل القرآني في مركز الكسائي القرآني، قام طلاب النادي بتنفيذ مناسك الحجّ، ضمن النشاط التعليمي في اليوم التشاركي الخاص بالحج.

من نشاطات فرع عمان السابع

محاضرة في مركز ناعور

أقام مركز ناعور القرآني حفل إفطاراً خيريّاً في فندق جنيفا، بمشاركة الإعلامي هشام خريسات، وتخلل الحفل محاضرة للدكتور زغلول النجار، وعرض لمشروع بناء مركز ناعور.

تكريم اللجنة الإدارية السابقة للفرع

أقام الفرع حفلاً لتكريم اللجنة الإدارية السابقة للفرع، والمديرين السابقين له، وذلك ضمن الإفطار الرمضاني الأول للفرع.

تخريج مسابقة الحفظ للأطفال

أقام الفرع حفلاً لتكريم الفائزين بمسابقة حفظ القرآن للأطفال، للأعمار ما بين (٥-١٣) عاماً، وشارك فيها (١٢٤) طالباً وطالبة، نجح منهم (١٠٥) طلاب وطالبات، وأُقيم الحفل في مدينة الألعاب في (أفينيو مول)، وتخلله توزيع الجوائز على الفائزين.

مشروع بناء قدرات العاملين في رياض الأطفال

أنهى فرع عمان السابع المرحلة الأولى من مشروع بناء قدرات العاملين في رياض الأطفال، الذي تضمن برنامجاً تدريبيّاً حول الطفولة المبكرة، ضمن الموضوعات: (الرسالية في العمل القرآني، الخصائص النمائية للأطفال، مبادئ تربوية - تعلّم باللعب، توجيه السلوك) بإشراف كلٍّ من المدرّبين والمدرّبات: (الدكتور عبد الكريم خصاونة، الأستاذ مثنى شبيب، الأستاذ محمد الجيوسي، الأستاذة وفاء الأسعد).

لقاء لجنة التلاوة

عقدت لجنة التلاوة في الفرع لقاء لمسؤولات ومديرات المراكز، بحضور رئيسة لجنة التلاوة في الفرع مريم سعادة، ورئيسة قسم العلاقات العامة، وهدف اللقاء إلى التعريف بمهام لجنة التلاوة المركزية، والارتقاء بعمل التلاوة في الفرع، ودار حوار حول عدد من قضايا التلاوة.

ملتقى ثقافي في مركز الرضوان

عقد مركز الرضوان القرآني / فرع عمان السابع ملتقى ثقافيّاً لمراكز الفرع بالتعاون مع بعض مساجد منطقة تلاع العلي، في (يوم عرفة)، وتخلله مسابقة ثقافية، ودرس توعوي للطلاب، وخُتم بإفطار، وتوزيع الجوائز على المركز الأول وهو مسجد حرز الله. يُذكر أنّ عدد الطلاب المشاركين في الملتقى (٣٥) طالباً، مثّلوا (٦) مراكز ومساجد.

فعاليات ذي الحجّة في مركز فجر الإسلام

أقام مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي فعاليات ذي الحجّة، خلال ثلاثة أيام: محاضرة بعنوان: (نفوس توّاقة لدروب الخير سبّاقة) للأستاذ أحمد السلاق، وإفطار خيري، تخلله محاضرة لعضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب، وفعالية (همّة لأجل الجنّة)

بمشاركة (١٥٠) طالبة من المدارس والمساجد والمراكز المجاورة، وتضمنت الفعالية ورشة عمل بعنوان: (مناسك الحج)، ومحاضرة للأخت (براءة فخري)، وهدية لكُلّ مشاركة.

حفل تكريمي في مركز نداء الخير

برعاية الحاج عمران عثمان اللالا، وبحضور الداعية السعودي عبد الله بانعمة، وحضور جماهيري كبيرٍ أقام مركز نداء الخير القرآني / فرع عمان الأول حفلاً لتخريج طلاب النادي الصيفي وطلاب النادي الدائم.

افتتاح مركز قرآني في فرع الهاشمية

أقام فرع الهاشمية حفلاً لافتتاح مركز أم الصليح وغريسا القرآني، برعاية المحسن الإماراتي السيد بدر الهلالي، الذي تبرّع لإنشاء المركز على نفقته الخاصة.

وحضر الحفل سفير دولة الإمارات، وبعض الشخصيات من السفارة، وعضو مجلس الإدارة الدكتور أحمد الرقب، والمشرف العام على فروع الجمعية الدكتور عدنان عزايزة، وجمع غفير من أهل المنطقة.

افتتاح مسابقة المعلمة المتميزة في مركز الصديق

افتتح مركز الصديق القرآني – المغير / فرع إربد فعاليات مسابقة المعلمة المتميزة التي تقام في الفترة ما بين (٨/٢٩) وحتى (٢٠١٦/١/٢٩م) لمعلمات المركز الدائم، ومعلمات الدورات. وتتضمن المسابقة محاضرات، وورش عمل إدارية وتربوية، ومطالعة كتب، وسماع محاضرات صوتية في مجال الإدارة والتربية، وتهدف المسابقة إلى الرقيّ بمستوى أداء معلمات المركز وإكسابهنّ الخبرات الإدارية والتربوية. هذا وسيتم تخريج المشاركات في ختام المسابقة.

الملتقى القرآني الخامس في فرع دير أبي سعيد

افتتح مدير عام الجمعية حسين عساف، بحضور المشرف العام على الفروع الدكتور عدنان عزايزة، الملتقى القرآني الخامس في فرع دير أبي سعيد، بالتعاون مع مركز التدريب في الجمعية.

وتضمن الملتقى دورات ومحاضرات قرآنية، ولقاءات مع علماء، وعرض تجارب في العمل القرآني، ومسابقات وأنشطة مختلفة، أسهم طلبة أكاديمية العمل القرآني في إعدادها، تحت إشراف مركز التدريب.

يذكر أنّ أكاديمية العمل القرآني تسعى لإعداد مجموعة من الشباب المؤهّلين للعمل في مراكز فرع دير أبي سعيد، وتطوير العمل فيها من خلال دورات مختلفة في التنمية البشرية والتربية وعلوم القرآن.

من نشاطات فرع عمان الثالث

تكريم الفائزين في المسابقة القرآنية السنوية

قامت إدارة فرع عمان الثالث بزيارة لمركز عرجان القرآني، وذلك للتهنئة بمناسبة حصول طلاب المركز على المركز الأول على مستوى الفرع في المسابقة القرآنية السنوية لعام ٢٠١٥م، وتخلل الزيارة كلمة رئيس الفرع د. عارف أبو عواد، شكر فيها إدارة المركز وطلابه على جهودهم التي تكلّلت بإحراز المركز الأول في المسابقة. وحضر اللقاء كُلٌّ من أعضاء لجنة الإدارة ومدير المركز والمعلمين.

ملتقى العاملين الأول

عقد فرع عمان الثالث (ملتقى العاملين الأول) للعاملين في الفرع ومراكزه، وتضمن الملتقى (٣) أوراق علمية: (ضعف العمل الذكوري)، لرئيس الفرع الدكتور عارف أبو عواد، (ماذا نريد من الطالب) لرئيس لجنة التلاوة في الفرع محمد الخوالدة، (مسابقة الأداء المتميز للمراكز) لرئيس مركز المدينة بلال البشتاوي، وتخلل الملتقى -الذي أداره الأستاذ بسام البطران- حوار ونقاش، وخلص إلى جملة من التوصيات التي ترفع من سويّة العمل في الفرع ومراكزه.

نشاط تعليمي

في مركز ابن عباس/فرع عمان الرابع

أقام قسم الإناث في مركز ابن عباس القرآني / فرع عمان الرابع مجسّماً لأعمال الحج (الكعبة المشرفة – صعيد عرفات – الجمرات ...) للطلاب والطالبات في المركز والمراكز المجاورة وأهل الحي، حيث شارك مئات الأطفال على عدة أيام في أعمال الحج.

من نشاطات مركز (أبو علندا) فرع عمان الخامس

أقام مركز (أبو علندا) فرع عمان الخامس النشاطات الآتية:

- حفل تكريم الطالب (معن الصالح) بمناسبة إتمامه حفظ القرآن الكريم كاملاً، وبهذا يصبح مجموع الحفّاظ في المركز (١٥) حافظاً.
- حملة تكريم المحسنين، بتوزيع الدروع التكريمية عليهم، تقديراً لجهودهم في دعم المركز.
- حفل تكريم النادي الصيفي العاشر تحت شعار (احسبها صح)، تخلله تكريم (١٨٠) طالباً، بالإضافة إلى تكريم فرسان النادي بجوائز عينية.
- ملتقى بيرين القرآني الثالث (ملتقى حماة الديار)، بمشاركة (١٢٠) طالباً ومشرفاً، وتخلله مسابقات قرآنية، وأخرى رياضية، وفقرات منوعة.
- مهرجان افتتاح النادي الدائم، وتخلله كلمة المركز، وتكريم مشرفي ملتقى بيرين القرآني وطلابه، وعرض داتاشو حول الملتقى، إضافة إلى تكريم المعلم التميز في النادي الصيفي.
- نشاط ترفيهي للمعلمين، تخلله تقييم النادي الصيفي، وملتقى بيرين.
- تم عقد لقاء بين إدارة الفرع ولجانه العاملة مع مدير المركز ومعلّميه، بهدف التباحث في أمور المركز واحتياجات المعلمين، وتطوير العمل المؤسسي في المركز.

نشاط رياضي في مركز صما/ فرع غرب إربد

بهدف التواصل مع فئات المجتمع المحلي، أقام مركز صما القرآني / فرع غرب إربد بطولته الكروية الثانية، بمشاركة (١٠) فرق من شباب بلدة صما، وحصل فريق (المصقرة) على كأس البطولة بعد فوزه على فريق (اتحاد الغربية).

نشاط إيماني في مركز ابن تيمية /فرع عمان الأول

قام طلاب المركز في يوم عرفة مع معلّميهم بالمشاركة في تكبيرات العيد في الأسواق، كما شارك الطلاب أهالي الحي فرحتهم بالعيد من خلال توزيع الحلوى والقهوة على المصلّين بعد صلاة العيد، وتُوّجت هذه الفعاليات بذبح (٥) أضاحي بتبرّع كريم من ذوي الطلاب وأبناء المجتمع المحلي، وتم توزيعها على مستحقّيها.

تعزية

تتقدم لجنة إدارة مركز فجر الإسلام القرآني / فرع عمان النسائي

بأحر مشاعر التعزية والمواساة من آل الرزاز

بوفاة الأخوين

أحمد الرزاز (أبو مجاهد)

حسام الرزاز (أبو محمد)

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدهما بواسع رحمته

وأن يسكنهما فسيح جناته

وأن يلهم أهلهما وذويهما الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السابع بأحر مشاعر التعزية والمواساة

لآل الجازي عامة وللأخت

فاطمة الجازي

رئيسة مركز مشهور الجازي خاصة

بوفاة والدتها

سائلين الله العلي القدير أن يتغمّدها بواسع رحمته

وأن يسكنها فسيح جناته

وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

المال والأزواج!.....
مواقف من الحياة!

الدكتورة سنا السالم

مدربة مهارات حياة معتمد دولياً

رئيسة فخرية للجنة التطوير والتدريب

في جمعية محترفي الموارد البشرية العربية

مؤلفة كتاب «حياتك قرارك ١٠١ قرار لحياة أفضل»

(١) تزوجت منه بس ما بيصرف عليّ، بالعكس أنا الي بصرف عليه وعلى الأولاد وحتى على أهله ....تعبت زهقت ومو قادرة أتحمل...

(٢) مصرفجية... مفكرتني مليونير ..ما عندها أولويات ولا عندها مسؤولية... تعبت وزهقت ومو قادر أتحمل....

(٣) بخيل بيحسبها بالتعريفة... بيرتفع ضغطه بس أطلب منه اشي... امنغص علينا كتير ...تعبت وزهقت ومو قادرة أتحمل...

(٤) مخبية راتبها مع أهلها وشاطرة تتفلسف عليّ بطلباتها.. امفكرة حالها بنت عز... تعبت وزهقت ومو قادر أتحمل...

(٥) بيشتغل يوم وبيقعد عشرة.. عواطلي اتعود على القرش السهل... اتعود أهلي يلبوا احتياجاتنا... تعبت وزهقت ومو قادرة أتحمل...

(٦) ما بتخلي قرش معي... بتصرف على أهلها وامفكرتني مو فاهم عليها.. تعبت وزهقت ومو قادر أتحمل...

(٧) قلبت زلمة من كتر الشغل... براكض ورى اللقمة وهو بيذلني بس أطلب منه اشي.. بيحاسبني على تعبي وشغلي... تعبت وزهقت ومو قادرة أتحمل....

مواقف إن لم يتم التعامل معها بمودة وحكمة وإحسان ومرونة، فقد تنهار العلاقة الزوجية...هو خيط رفيع بين الكرم والبخل... وأرفع بين من يتحمل المسؤولية وبين من يتخلى عنها.. وبين الإسراف والتدبير... وقد تحصل هذه المواقف في بداية الحياة الزوجية وفي حال تم تجاهلها والتعامل معها بسلبية يزداد الوضع سوءاً إلى أن يصل الحال لـــ: «تعبت وزهقت ومو قادر أتحمل».

يُجمع الأغلب بأن المال من المواضيع الحساسة، ولهذا يتم تجنبها رغم أن استراتيجية الهروب هذه تفاقم الموقف، فما الحل؟

يتمحور الحل بمواجهة الموقف بحزم والحزم لا يعني أبداً القسوة أو العدوانية بل يعني الحكمة والتروي..

يعني الحزم حيث جميع الأطراف راضية ومستمتعة بحقوقها ومؤدية واجباتها، وهذا النمط من التعامل «الحزم» لا يتجسد إلا بالحوار الراقي الناضج.

الحوار ثم الحوار ثم الحوار...

هو الحوار الذي سيقرب الأولويات والاحتياجات ووجهات النظر... قد لا تكون بخيلة لكن أولوياتها مختلفة وقد لا يكون بخيلاً لكن احتياجاته مختلفة، وهكذا باقي المواقف...

هو الحوار الحقيقي البعيد عن الهجوم والإهانة والشخصنة والتجريح وكبت المشاعر والتهديد...

هو قبول الآخر وفهم مشاعره واحتياجاته واحترام زاويته!....

دراسة تكشف
سرعة نموّ مُخّ الأطفال

خلصت دراسة علمية حديثة إلى أنّ المخّ البشري ينمو بسرعة أكبر بعد الولادة ويصل إلى نصف حجمه عند الكبار في غضون ثلاثة أشهر.

وباستخدام تقنيات المسح الضوئي المتقدمة وجد الباحثون أن مُخّ الذكور ينمو بسرعة أكبر مقارنة بالإناث الرضّع.

وأشارت الدراسة التي نشرت في دورية جاما لعلوم الأعصاب إلى أن الأجزاء المعنية بالحركة تنمو بأسرع وتيرة في حين تنمو الأجزاء المرتبطة بالذاكرة ببطء أكبر.

ويقول العلماء: إنّ جمع هذه البيانات قد يساعد على تحديد العلامات المبكرة لاضطرابات النمو مثل التوحُّد.

وفحص الباحثون بقيادة علماء من جامعة كاليفورنيا أدمغة (٨٧) طفلاً يتمتّعون بصحة جيدة فور ولادتهم وحتى ثلاثة أشهر، ووجد العلماء أن التغيرات تكون أسرع بعد الولادة مباشرة، إذ نمت أمخاخ الأطفال حديثي الولادة بمعدل (١٪) في اليوم وتباطأ هذا المعدل ليصل إلى (٤ , ٠٪) في اليوم في نهاية فترة الثلاثة أشهر.

ويقول الباحثون: إنّ تسجيل مسار النمو الطبيعي لأجزاء المخ قد يساعد على فهم أفضل لكيفية حدوث الاضطرابات في وقت مبكر، ووجدوا أن المخيخ -وهو جزء من المخّ- مسؤول عن وظائف التوازن والحركة، ينمو بأعلى معدل مقارنة بالأجزاء الأخرى، إذ تضاعف حجمه خلال فترة الـ(٩٠) يوماً، وكان الجزء الأبطأ نموّاً هو «الحصين أو قرن آمون»، وهو الجزء المسؤول عن الذاكرة في الدماغ.

وقال الدكتور مارتن وورد بلات، وهو طبيب أطفال استشاري في مستشفى فيكتوريا الملكي في نيوكاسل: «هذه هي المرة الأولى التي تنشر فيها بيانات دقيقة حول كيفية نمو مخ الأطفال بطريقة لا تعتمد على دراسات ما بعد الوفاة أو أساليب مسح أقل فعالية».

وأردف: «نحن نعرف، على سبيل المثال، أنه إذا كانت هناك صعوبات وقت الولادة، فإن ذلك قد يبطئ نمو الطفل خلال الأشهر القليلة الأولى».

ولاحظ العلماء أن أمخاخ الأطفال الذين وُلدوا مبكّراً تكون أصغر بـ(٤٪) مقارنة بمن ولدوا بعد فترة حمل كاملة.

وعلى الرغم من نموّ أمخاخ الأطفال الذين وُلدوا مبكّراً بمعدل أسرع من الأطفال الذين يولدون في الوقت المحدد، فإن أمخاخهم لا تزال أصغر بنسبة (٢٪) في نهاية الثلاثة أشهر.

صفحة تربوية

مفيدة.. تابعونا..

تربية الطفل في الإسلام/https://www.facebook.com/pages

نموذج من النصائح التربوية

حملة فاتّبعوني

سُنّة هذا الشهر تناول التمر

قال رسول الله ﷺ:

«مَن أَكَلَ سَبْعَ تمرات مما بين لابتيها (أي: مِن تمر المدينة) حين يُصْبِح، لم يَضُرّه سَمٌّ حتّى يُمسِي». (صحيح مسلم).

فالتمر كفيل بالقضاء على كُلّ السُّموم التي نتناولها في غذائنا، بمعجزة أخبرنا بها الرسول e قبل ألف وأربعمئة عام.

وقال ابن القيم عن التّمر: «هو فاكهة، وغذاء، ودواء، وشراب، وحلوى». (كتاب زاد المعاد).

*معنى (لا بتيها) : أي الحرتان اللتان تحيطان بالمدينة المنوره

فوائد التمر

مسابقة (العدد ١٦٥)

الجوائز ثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. جاء ذِكْر (المسجد الأقصى) في سورة:

أ) الإسراء. ب) الكهف.

٢. قال رسول الله ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إلى ثلاثة مساجد..»، ومنها:

أ) المسجد الأقصى. ب) مسجد قباء.

٣. مِنْ معالم المسجد الأقصى:

أ) الحرم الإبراهيمي. ب) قُبّة الصخرة.

٤. القائد المسلم الذي حَرَّر القدس من الصليبيين:

أ) محمد الفاتح. ب) صلاح الدين الأيوبي.

٥. يُسمِّي اليهود أحد جدران المسجد الأقصى باسم (حائط المبكى)، واسمه الصحيح:

أ) حائط النبي. ب) حائط البراق.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨/ ١١/ ٢٠١٥م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٦٤)

- فيصل بسام حاتم الخولي
- زيد صالح زكريا علام
- حسين عبد الرحمن حسين الخطيب

يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز، مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

إنها مسؤوليّتي

ذهبت سعاد إلى والدتها قائلة: أُمّي، سنزور صديقتي ليلي المريضة اليوم، أريد أن أذهب لأُحضر لها هدية.

ردَّت الأُم: دعيني أُكلّم والدك لأُخبره إن كان يستطيع أن يُوصلك إلى منزل صديقتك لتحضري لها هدية أم لا.

لكن للأسف كان الأب مشغولاً جـدّاً في العمل، ولا يستطيع أن يوصلها إلى صديقتها.

حزنت سعاد لأنها تمنَّت أن تذهب لتطمئن على صديقتها وتُسعدها.

ثم فكَّرت سعاد وقالت: لماذا لا أقترح على أمي أن يوصلني أخي أيمن إلى منزل صديقتي ثم يأتي ليأخذني؟

أسرعت سعاد إلى والدتها لتخبرها أنّ لديها فكرة رائعة، وهي: ما دام والدي مشغولاً، فلماذا لا يوصلني أخي أيمن، ثم يأتي ليأخذني عندما أُنهي زيارتي؟

سعدت والدة سعاد بهذا الاقتراح، وذهبت إلى أيمن قائلة: أيمن، أعلم أنك شابٌّ على قدر من المسؤولية، وتستطيع أن تذهب لتوصل أختك إلى منزل صديقتها، ثم تعيدها إلى المنزل.

رَدَّ أيمن: بالطبع يا أمي، أنا سأتحمَّل تلك المسؤولية وأتولّى هذا الأمر.. لا تقلقي.

سعدت سعاد جدّاً، واتصلت بصديقتها وأخبرتها أنها ستحضر لزيارتها في تمام الساعة الرابعة عصراً.

وعند الساعة الثالثة والنصف، دَقَّ هاتف منزل سعاد، أَسْرَعَ أيمن بالرَّدّ..

أيمن: ألو، مَنْ يتحدَّث؟

رَدَّ عادل: أنا صديقك عادل يا أيمن..كيف حالك؟

أيمن: الحمد لله، هل تريد منّي شيئاً؟

رَدَّ عادل: نعم، أريد أن أذهب معك للعب كرة القدم في الحديقة، فلنذهب الآن. رَدَّ أيمن: لا، لا أستطيع للأسف، لقد وعدتُ والدتي أن أذهب مع أختي سعاد لأوصلها لصديقتها، وأنتظرها لأعود معها إلى المنزل، ويجب أن أوفي بوعدي وأكون على قدر المسؤولية.

رَدَّ عادل: دَعْهَا تذهب وحدها.. ماذا سيحدث؟

رَدَّ أيمن: لا أستطيع.. فأنا وعدتُ والدتي أن أتحمَّل تلك المسؤولية.

رَدَّ عادل: تتحمّل المسؤولية؟ ماذا تعني بتلك الكلمة؟!

أيمن: أتحمَّل المسؤولية.. يعني أنني أفعل ما يُطلَب منّي وأكون أميناً في هذا.. فليست المسؤولية في هذه الأمور فقط، ولكن أستطيع أن أتحمَّل المسؤولية في مدرستي بالدراسة وحَلّ الواجبات، والالتزام بتعليمات الأستاذ في الصفّ.

وأستطيع أن أتحمَّل المسؤولية في المنزل أيضاً بأن أرتّب غرفتي وأضع أدواتي في مكانها الصحيح، فهذا يعني أنني أتحمَّل المسؤولية.

رَدَّ عادل: شكراً صديقي أيمن، لقد علَّمتني درساً رائعاً، وهو أن أكون على قدر المسؤولية وأفعل ما يُطلَب منّي. ولهذا سأذهب لأعطي صديقي (خالد) الكتاب الذي اسْتَعَرْتُه منه منذ يومين وتأخَّرتُ في رَدّه له، لأكون على قدرٍ من تحمُّل المسؤولية.

فَرِحَ أيمن.. أنه عَلَّم صديقه (عادل) هذا الدَّرس، وأرشده أن يكون على قدر المسؤولية، وأن يفعل ما يُطلَب منه، ولا يتوانى في ذلك.

يا ولدي

تحمّل المسؤولية

حينما تصبح كبيراً، يتطلّبك الواجب أن تتحمّل المسؤولية، فالنجاح يتطلّب من الإنسان أن يحمل المسؤولية كاملة.

والميزة الوحيدة التي تجمع بين الناجحين في العالم تكمن في قدرتهم على تحمُّل المسؤولية... فعدم تحمُّل المسؤولية يجعلك تُركِّز كُلّ أفكارك وطاقتك فيما لا يفيدك، بل على العكس، فإن عدم تحمل المسؤولية يُبعِدُك عن النجاح.

وحينما تأخذ المسؤولية على محمل الجدّ، فإنك بذلك تُركِّز أفكارك وطاقتك في تحقيق أهداف حياتك، لتصبح الشخص المتّزن.

«المسؤولية» كلمة من تسعة أحرف، وهي بسيطة في نطقها، ولكن علينا أن نحافظ على ثقة من أعطانا تلك المسؤولية.

(أنا) مسؤول عن نفسي (أخلاقي، ديني، صحّتي).

(أنا) مسؤول عن أخي وأختي.

(أنا) مسؤول عمّن يتّبعني.

(أنا) مسؤول عن البيئة، وعن ومجتمعي.

أنا مسؤول.. إذن أنا قيادي..

ماما ياسمين

بُنيّ العزيز

ما هي مسؤوليتك تجاه....؟

مسؤول في بيتي أقوم بـ

-1 .....

-2 .....

-3 .....

مسؤول في مدرستي أقوم بـ

-1 .....

-2 .....

-3 .....

مسؤول عن نفسي أقوم بـ

-1 .....

-2 .....

-3 .....

مسؤول في بيئتي أقوم بـ

-1 .....

-2 .....

-3 .....

أرسم رسمة جميلة تدل على قيمة المسؤولية

{وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ}

أ.د. أحمد خالد شكري
نائب رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

افتتح الله سبحانه وتعالى كلامه المنزل على عبده ونبيه محمد ﷺ بفعل أمر هو {اقْرَأْ}، وفي هذا الافتتاح لأول ما نزل من كلام الله[1] دلالاته العظيمة التي تدلّ على أهمية العلم ومكانته ومنزلته وقيمته الكبرى، وأنه سبيل إلى الخير العميم وإلى تحقيق العبادة والطاعة لله سبحانه، وتوجيه الأمر في {اقْرَأْ} إلى المخاطب المفرد دون مخاطبة الجماعة؛ ليستشعر كُلّ قارئ لهذا الأمر أنه المقصود به دون غيره، وأنه المأمور بالقراءة، فيجتهد في ذلك ويقوم بأداء هذا الأمر، وحذف المفعول أي عدم تحديد الشيء المقروء؛ ليعمّ كُلّ ما يمكن أن يُقرأ، فالعلم كُلّه خير، واللبيب مَن يُحسن ترتيب الأولويات في المقروء وغيره، وأولى ما يُقرأ ما يدلّ على الله ويقرّب إليه، ويعين على طاعته والوصول إلى جنّته.

واختتمت السورة الكريمة[2] المبدوءة بالأمر بالقراءة بأمرين آخرين هُما: {وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ} [العلق:١٩]، وكأنّ حياة المؤمن منحصرة بين القراءة والعبادة، وفيه إشارة قوية إلى أنّ القراءة تقود إلى الطاعة، وأنّ السُّجود يقود إلى القُرب مِن الله، وإذا تأمّلنا فِعْل السُّجود نجد فيه إظهار غاية التذلّل للمسجود له؛ فالسَّاجد يقوم بوضع أعلى وأغلى ما فيه -وهو الوجه- على الأرض، فيجعل أعلى ما فيه بمستوى أدنى ما فيه، ويقوم بهذا الفعل مختاراً راضياً؛ فهي حركة تزيد عن الانحناء والركوع والتطامن اليسير، ولا تحصل هذه الحركة من الإنسان وهي وضع جبهته وأنفه -اللذين يعتزّ الناس بشموخهما- على الأرض إلا مُكرهاً مُرغماً مغلوباً على أمره، أو راضياً مُقبلاً مُستجيباً لأمر ربّه ومولاه بذلك، ولـمّا كان هذا الانخفاض والانحطاط بحركة السجود طاعةً لله تعالى واستجابة لأمره ومخالفة لهوى النفس، استحقّ فاعلُه أن يُجزَى عليه بما يُعاكِسُه وهو الارتقاء والصعود والقُرب من الله تعالى؛ فالسَّاجد ينخفض في الظاهر، ويرتفع في الواقع، وينزل في الحركة الجسمية، ويرتفع في الحركة الروحية.. ولأنّ السَّاجد قريب من الله تعالى، فدعاؤه حَرِيٌّ بالقبول والاستجابة، وحيث إنّ السَّاجد مُستجيبٌ لأمر الله، يُقابِل الله -سبحانه- هذه الاستجابة بإجابة دعائه، قال رسول الله ﷺ: «أقرب ما يكون العبد من ربّه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء» (صحيح مسلم برقم ٤٨٢)، ومَن كان بين هذين الحالين وهما {اقْرَأْ} و{اسْجُدْ} وصل إلى الحال الثالث وهو {اقْتَرِبْ}، ومَن أراد الوصول إلى هذا المقام السامي النبيل -وهو القُرب من الله تعالى- فعليه أن يأخذ بأسباب ذلك، ومن أعظم هذه الأسباب {اقْرَأْ}... و{اسْجُدْ}.

هوامش:

١. بناءً على القول الأشهر والأصحّ عند أهل العلم أنّ أول خمس آيات من سورة العلق هي أول ما نزل من القرآن الكريم، وذلك ثابت في كثير من الروايات، منها الرواية عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وهو الحديث رقم (٣) في صحيح البخاري.

٢. من الواضح وجود فاصل زمني بين نزول صدر سورة العلق وتتمّتها؛ فالآيات من (٦) إلى نهاية السورة تدلّ بوضوح على نزولها بعد الجهر بالدعوة وحصول الإيذاء للنبي الكريم ﷺ من المشركين، وحصول الصلاة منه أمامهم.